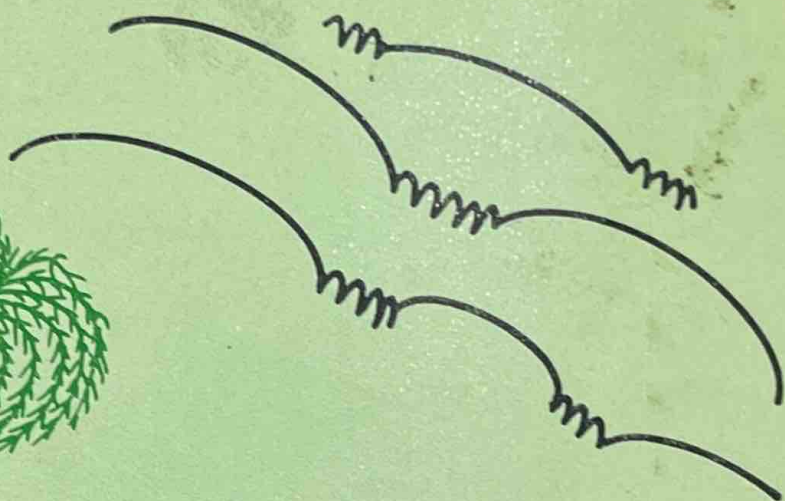
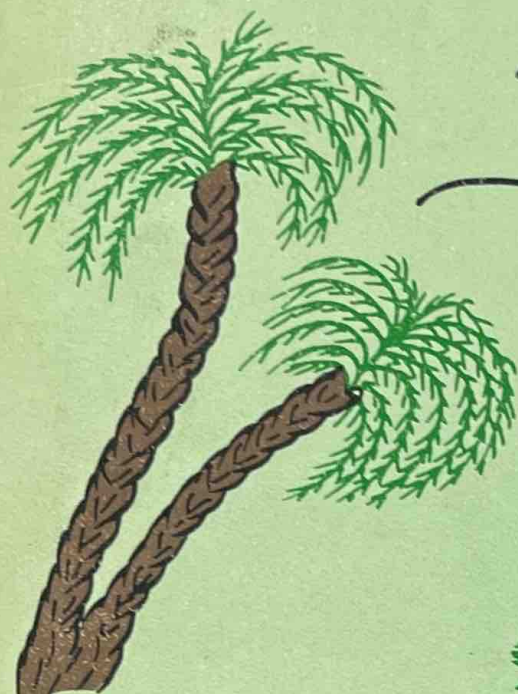
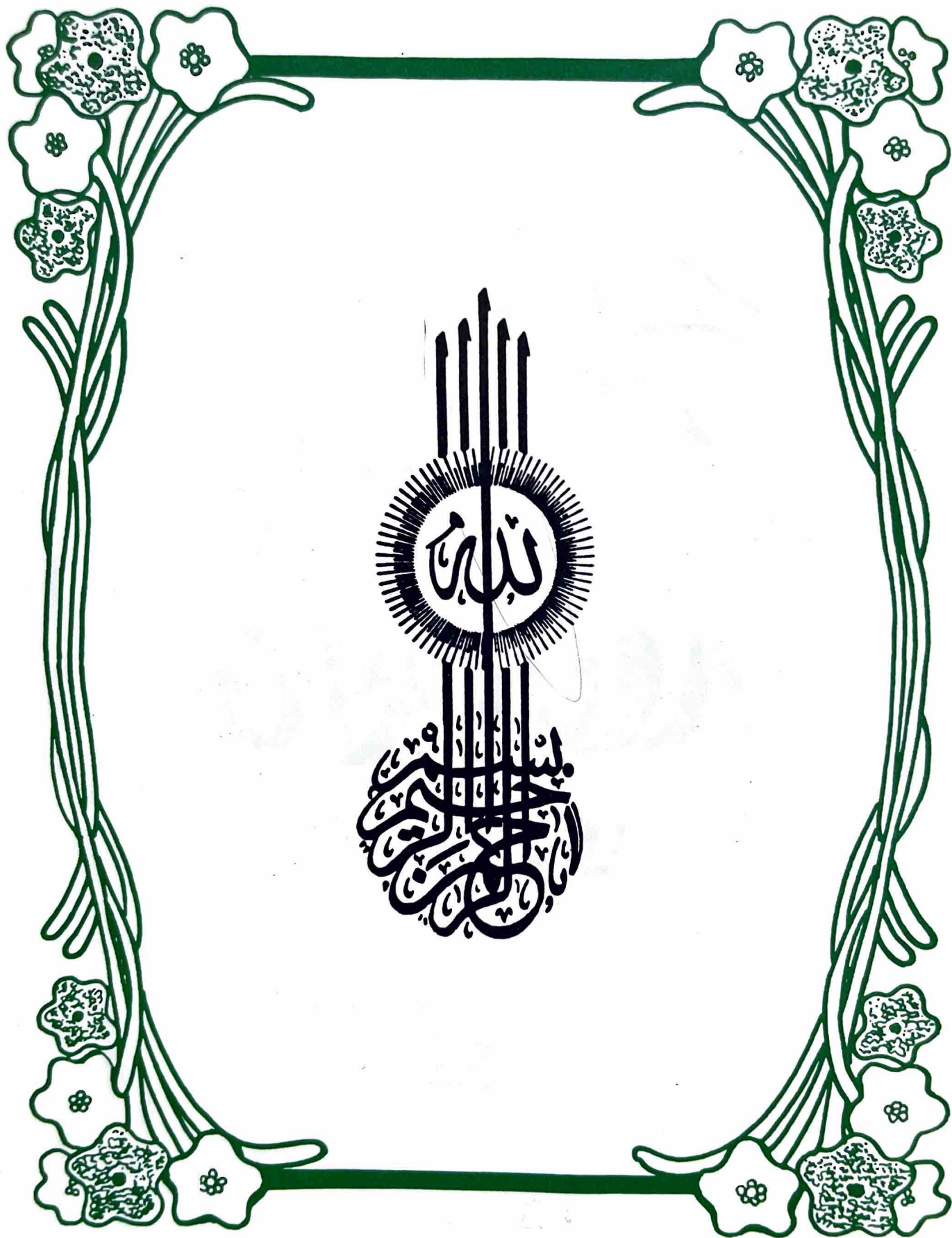




سِرُونُ الْعَوَاتِ

ديوان شعر

لأستاذ
عبد الرحمن السعید السعید





سِروَاتُ الْعَوَاتِ

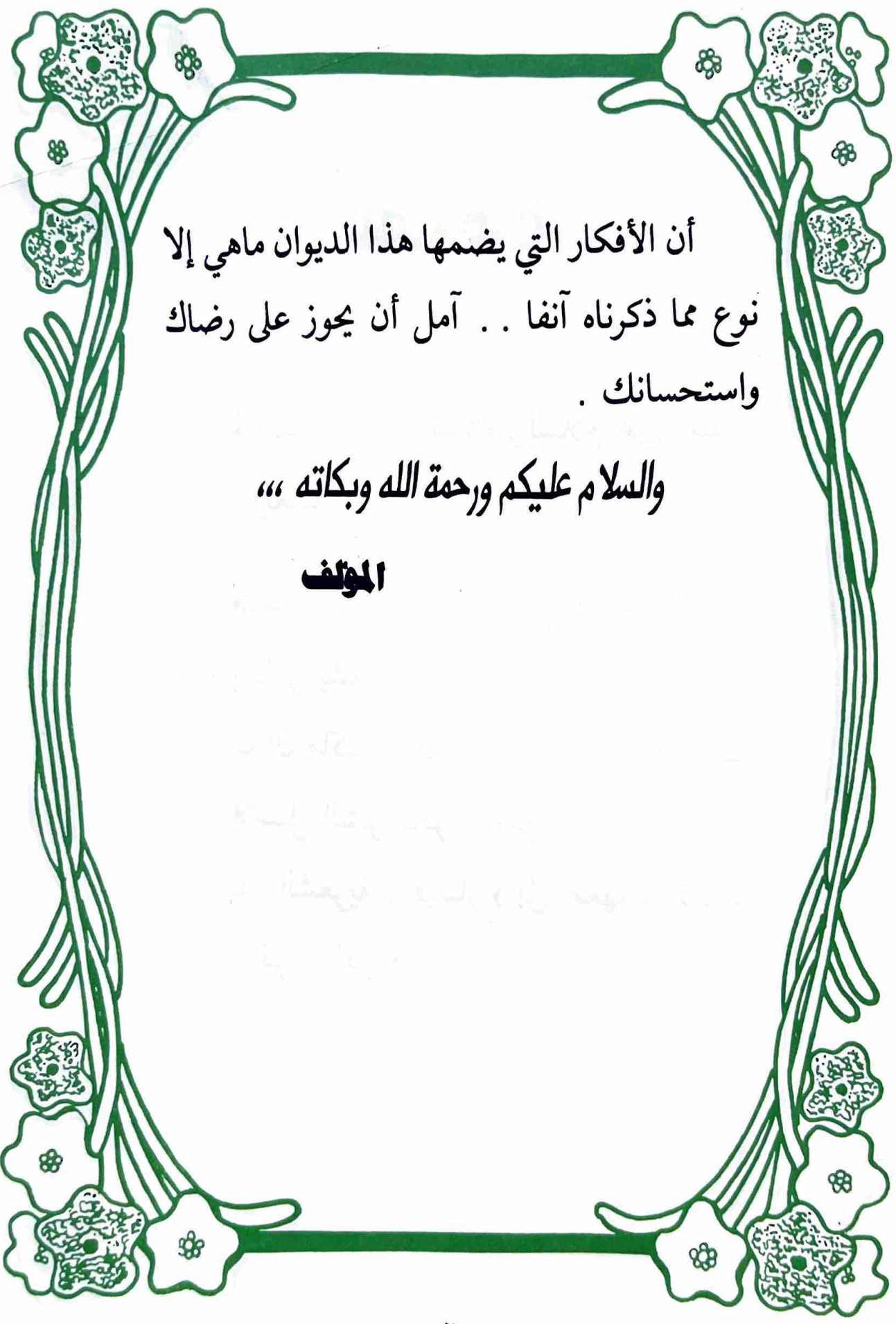
ديوان شعر

للأستاذ
عبد الرحمن السمين النعناع

مقدمة

الحمد لله .. والصلاة والسلام على رسول
الله .. وبعد ...

يعتقد البعض في ساعات من الصفاء أنه قد
أصبح شاعراً يشار اليه بالبنان .. ثم ما يلبث أن
يكشف أن ماكتبه ماهو إلا كلمات متناثرة تفلت
من سلاسل النثر لتكون مجموعة أشبه ما تكون
بالقصيدة الشعرية ، فيسارع إلى جمعها في كتيب
أشبه مايكون بالديوان .



أن الأفكار التي يضمها هذا الديوان ماهي إلا
نوع مما ذكرناه آنفا . . آمل أن يجوز على رضاك
واستحسانك .

والسلام عليكم ورحمة الله وبكاته ،،،

المؤلف

إهداء

إلى معين الحب ومنبع الخنان ..

أهدي هذا الديوان .. إلى من علمتني

كيف أحب وحتى أحب .. ومن أحب ...

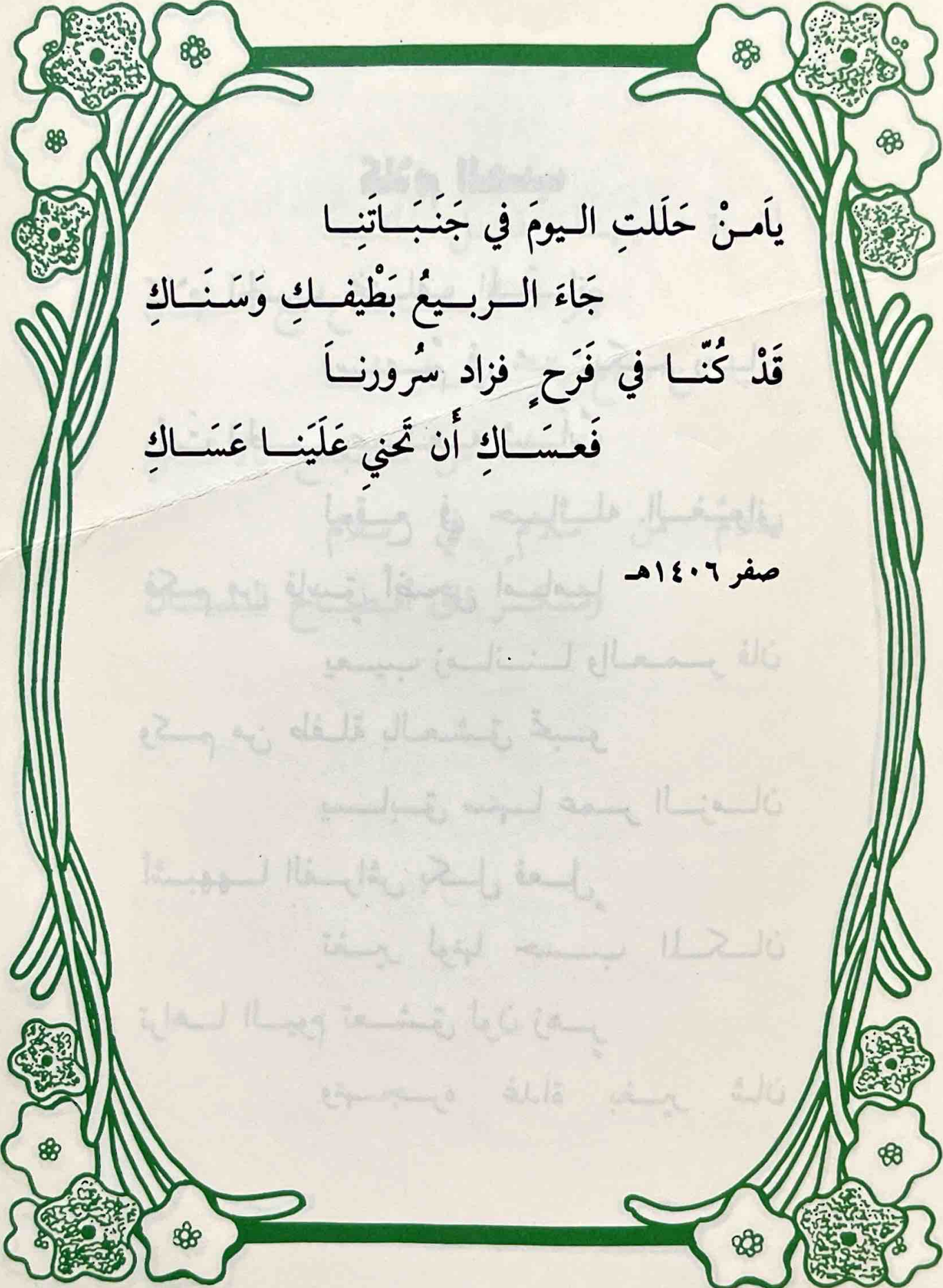
إلى والدتي الحبيبة ...

أطال الله عمرها وحفظها من كل شر ...

المؤلف

بدوية

بدوية حاكّت حبائل خدعة
بالعين . . . لا بالمبسم الفتاك
وبرقع ترمي السهام عيونها
يُخفي ويُظهرُ حُسنك وبهاك
وعيونُ خضرٍ زادهنّ توهجاً
سودُ البراقع والقلوبُ فداك
وتهدلّ الشعرُ الحريرُ مُهفهفاً
كالطيفِ شعشع نوره فرواك
جاء إنعكاسُ الضوء في خدِ الرمالِ
كخصائل الشعر الجميل حباك
وربيع فيحاءِ بيومٍ ممطرٍ
كدموع عينك سَطَرَتْ خَدَاكَ

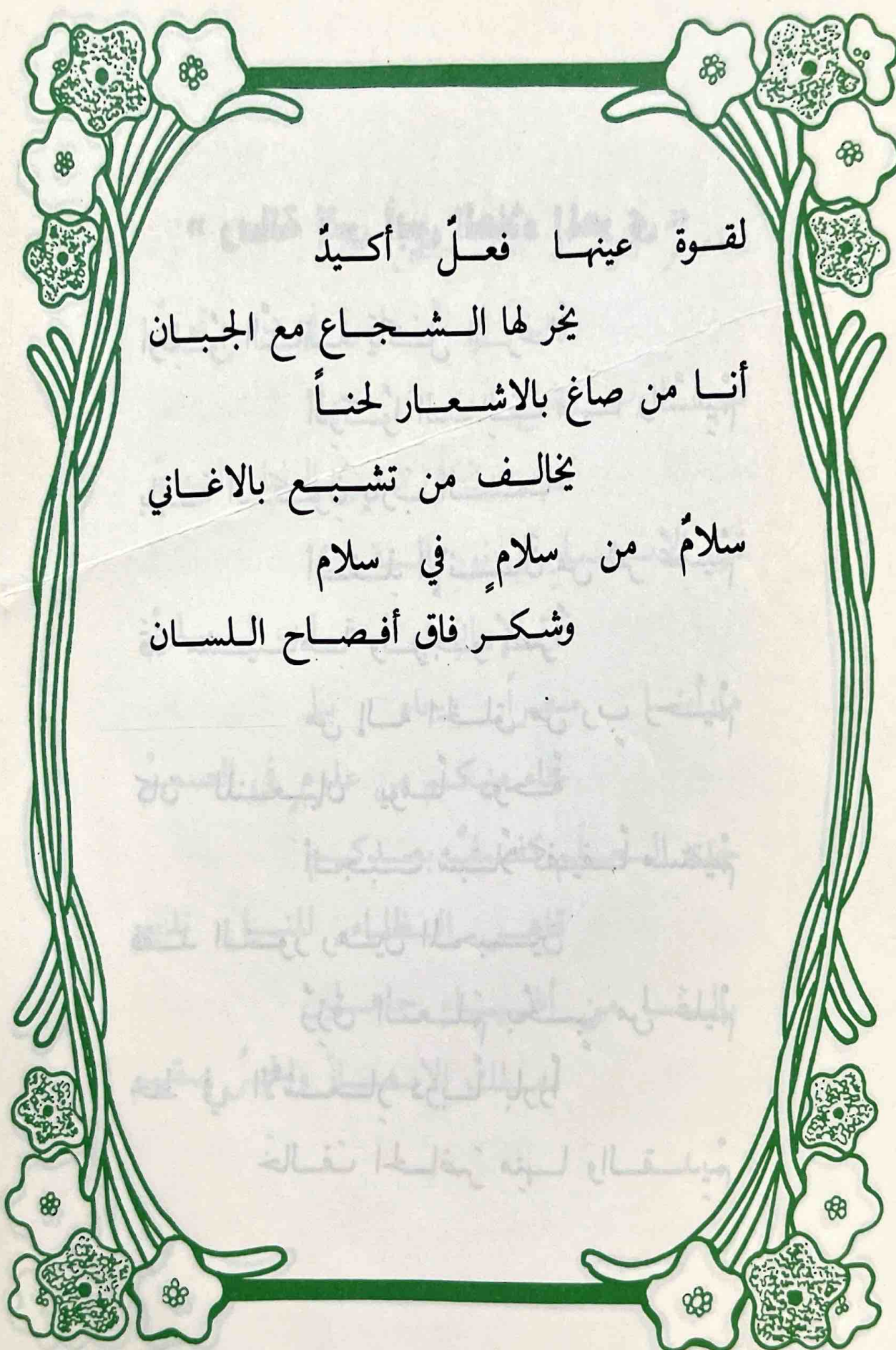


يَأْمَنُ حَلَّتِ الْيَوْمَ فِي جَنْبَاتِنَا
جَاءَ الرَّبِيعُ بِطُيُفِكَ وَسَنَاكَ
قَدْ كُنَّا فِي فَرْحٍ فَزَادَ سُورُنَا
فَعَسَاكَ أَنْ تَحْنِي عَلَيْنَا عَسَاكَ

صفر ١٤٠٦ هـ

كلام الحب

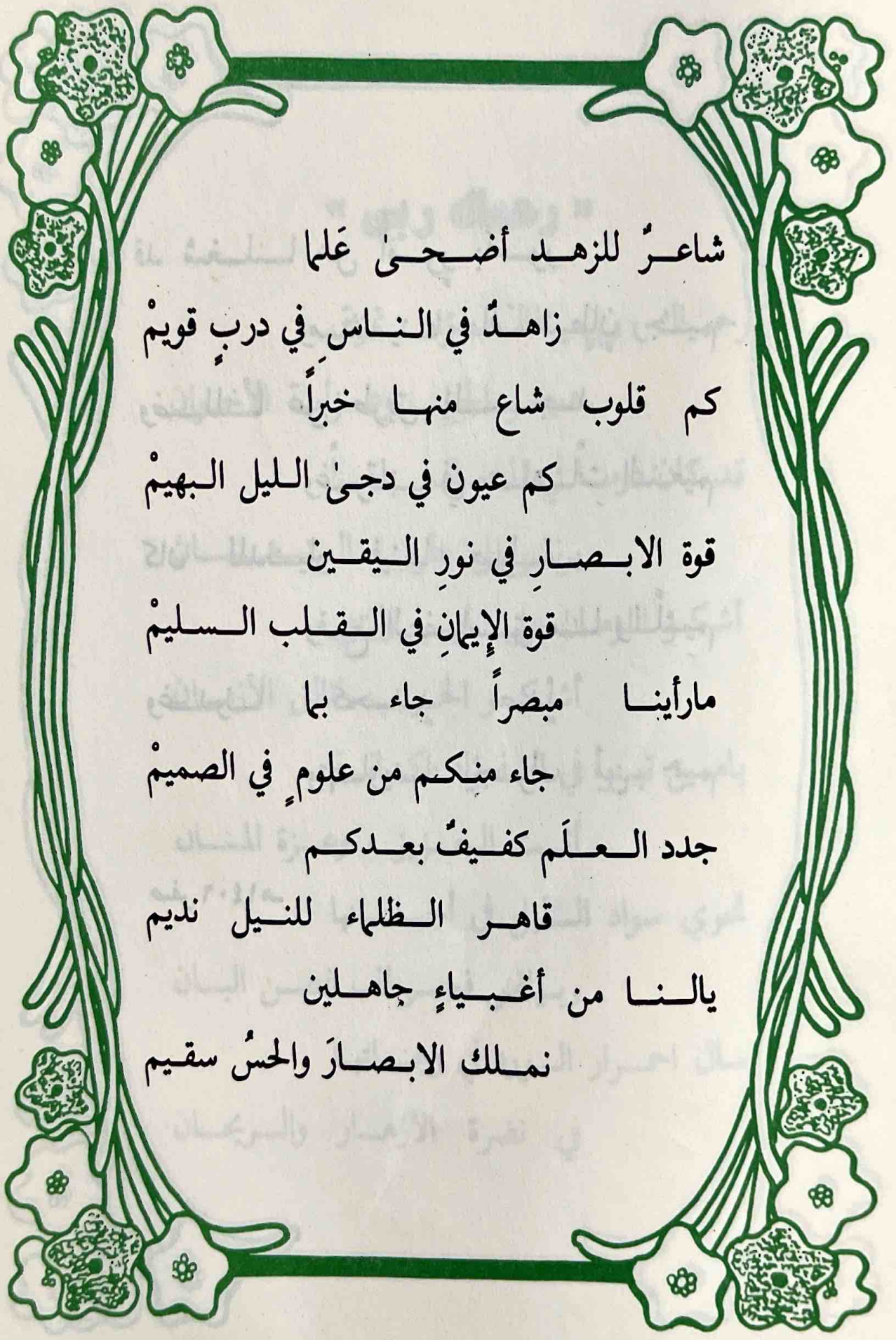
كلام الحب مختلف المعاني
وسهمٌ في محبتكم رماني
رأيت الحب يصنعه شبابٌ
ليوقع في حبائله الغواني
فكم من فاسقٍ أضحى اماما
يعيب زماننا والعمر فان
وكم من طفلة بالعشق تجبو
يسابق سنها عمر الزمان
أشبهها الفراش بكل فعلٍ
تغير لونها حسب المكان
تراها اليوم تعشق لون زهرٍ
وتهجره غداً بغير شان



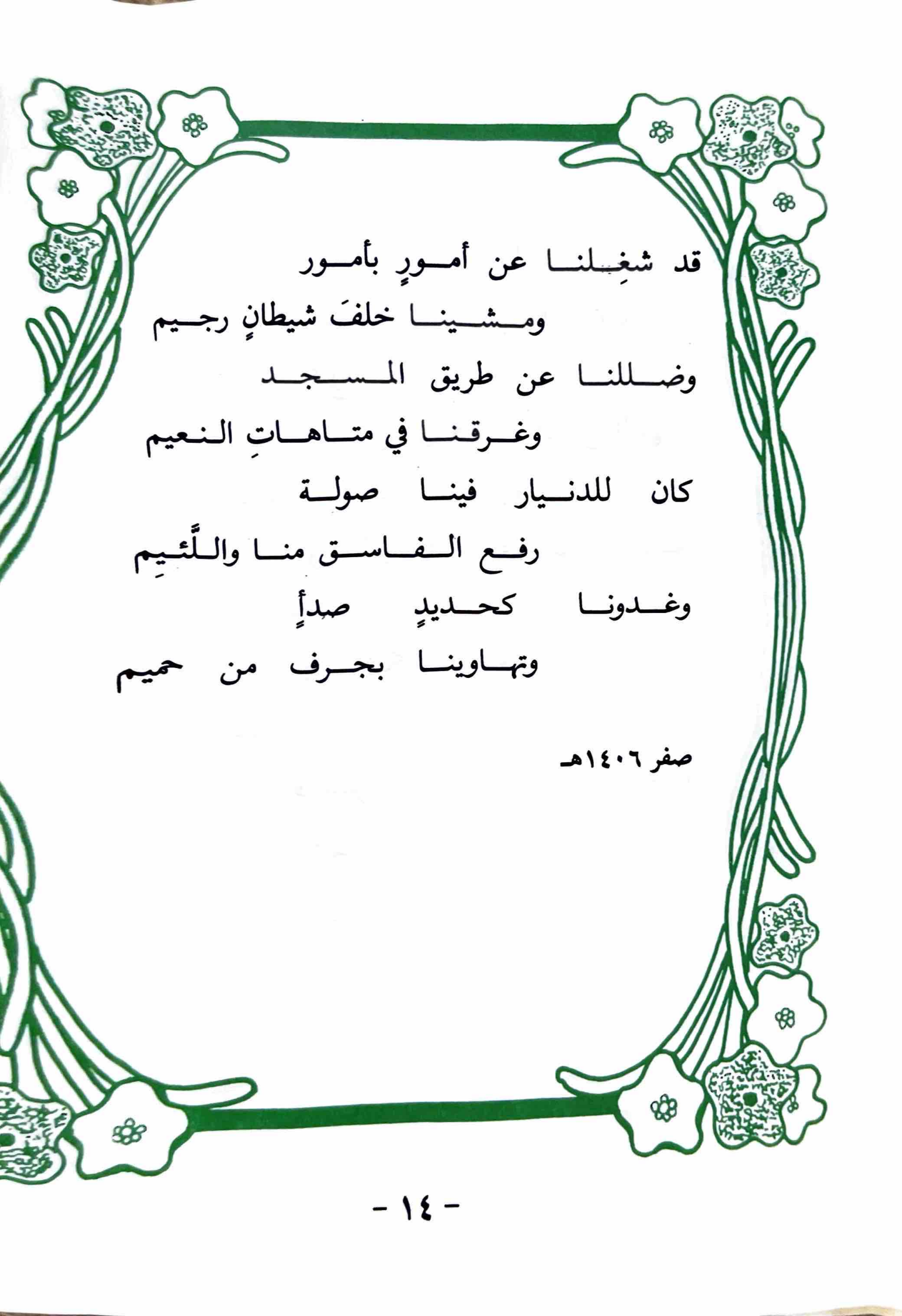
لقوة عينها فعل أكيد
يخرها الشجاع مع الجبان
أنا من صاغ بالاشعار لحناً
يخالف من تشبع بالاغاني
سلام من سلام في سلام
وشكر فاق أفصاح اللسان

« رسالة إلى أبي العلاء المعري »

أوقِفُوا النَّاقَةَ يَأكُلُ الرِّعَاءُ
أَدْرِكُوا التَّالِفَ مِنْهَا وَالسَّقِيمَ
يَا إِلَهَ الْكُونِ يَا رَبَّ السَّمَاءِ
أُنْقِذِ الْإِنْسَانَ مِنْ شَرِّ عَمِيمٍ
قَدْ مَشَيْنَاهَا وَنَرَجُو نَصْرَهُ
مَنْ إِلَهَ الْخَلْقِ مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ
كَانَ لِلنَّعْمَانِ يَوْمًا دَوْحَةٌ
أُنْجِبَتْ شَبْلًا كَفِيفًا مُسْتَقِيمَ
فَقَدْ النُّورَ رَهِينِ الْمُحْسِنِ
رُزِقَ الْعِلْمَ بِحُبٍّ مِنْ عَلِيمٍ
خَطَ فِي الْأَشْعَارِ دَرْبًا بَارِزًا
خَالَفَ الْحَاضِرَ مِنْهَا وَالْقَدِيمَ



شاعرٌ للزهد أضحى علماً
زاهداً في الناس في دربِ قويمٍ
كم قلوب شاع منها خيراً
كم عيون في دجى الليل البهيمِ
قوة الابصارِ في نورِ اليقين
قوة الإيمانِ في القلب السليمِ
مارأينا مبصراً جاء بها
جاء منكم من علومٍ في الصميمِ
جدد العلم كفيفٌ بعدكم
قاهر الظلماء للنيل نديم
يالنا من أغبياء جاهلين
نملك الابصار والحس سقيم

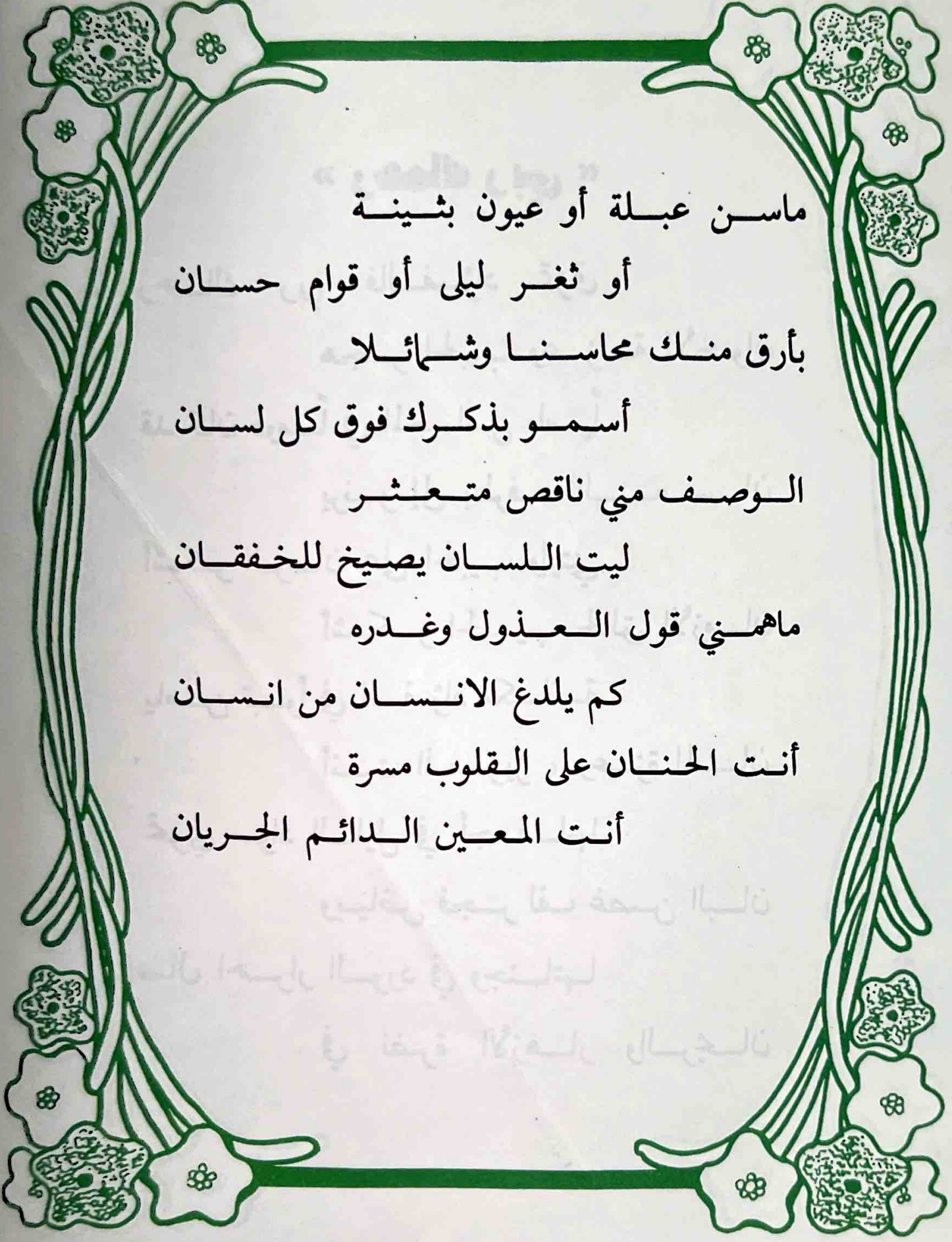


قد شغلنا عن أمورٍ بأمور
ومشيناً خلفَ شيطانٍ رجيم
وضللنا عن طريق المسجد
وغرقنا في متاهاتِ النعيم
كان للدنيار فينا صولة
رفع الفاسق منا واللئيم
وغدونا كحديدٍ صدأ
وتهاوننا بجرف من حميم

صفر ١٤٠٦هـ

« رَحْمَاكَ رَبِّي »

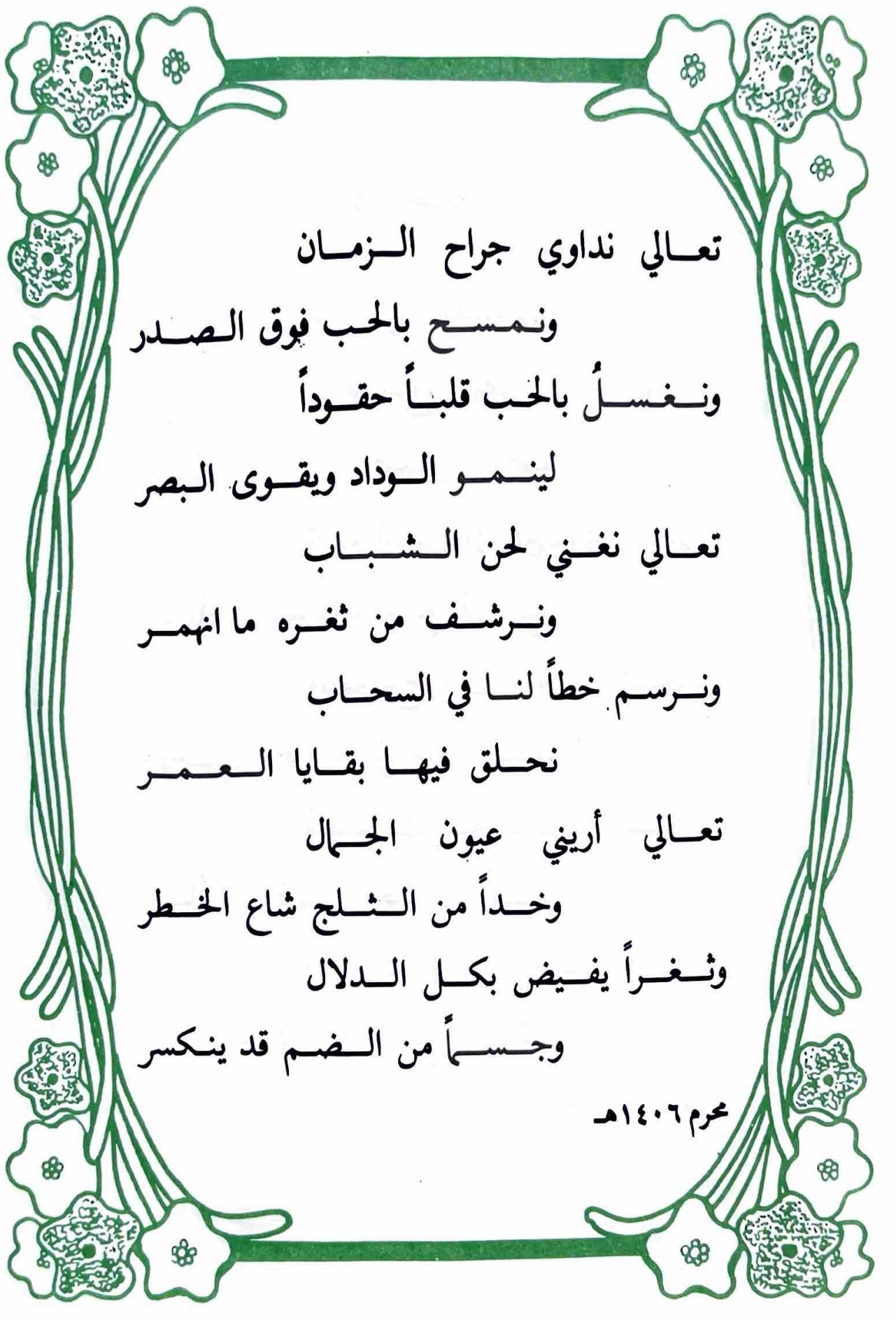
رَحْمَاكَ رَبِّي فَالْفؤَاد تَمزُق
هَجَرَ الْحَبِيبِ وَعِزْلَةَ الْأَخْوَانِ
قَدْ كَانَ دَوْمًا فِي الْمَحَافِلِ بَاسِمًا
يَرْنُو إِلَى بَطْرِفَةِ النَّعْسَانِ
أَشْكُو الزَّمَانَ عَلَى الْحَبِيبِ وَلَيْتَنِي
أَشْكُو الْحَبِيبَ لِخَالِقِ الْأَزْمَانِ
يَا مَنْ تَبَوَّأَ فِي الْفؤَادِ مَكَانَهُ
أَنْتَ الْعَزِيزُ ، وَعِزَّةُ الْمَنَانِ
تَحْوِي سَوَادَ اللَّيْلِ فِي أَجْفَانِهَا
وَبَيَاضَ فَجْرِ لَفِ غَصَنِ الْبَانِ
سَالِ أَحْمَرَ الْوَرْدِ فِي وَجْنَاتِهَا
فِي نَضْرَةِ الْأَزْهَارِ وَالرَّيْحَانِ



ماسن عبلة أو عيون بثينة
أو ثغر ليلي أو قوام حسان
بأرق منك محاسنا وشائلا
أسمو بذكرك فوق كل لسان
الوصف مني ناقص متعثر
ليت اللسان يصيخ للخفقان
ماهمني قول العذول وغدره
كم يلدغ الانسان من انسان
أنت الحنان على القلوب مسرة
أنت المعين الدائم الجريان

« تعالي »

تعالى نبدد كل الهموم
ونفتح صفحتنا للقدر
تعالى فاني صديق حميم
يحب القوافي وهوى الوتر
تعالى نجفف دمع الربيع
ونمرح فوق روابي الشجر
وأرخي خصائل من شعرك
ليعبث فيه نسيم الزهر
تعالى فان حياتي هناء
نسر بها رغم حقد البشر
فلا الحزن يعرفني مطلقاً
بماض وحاضر وطول العمر

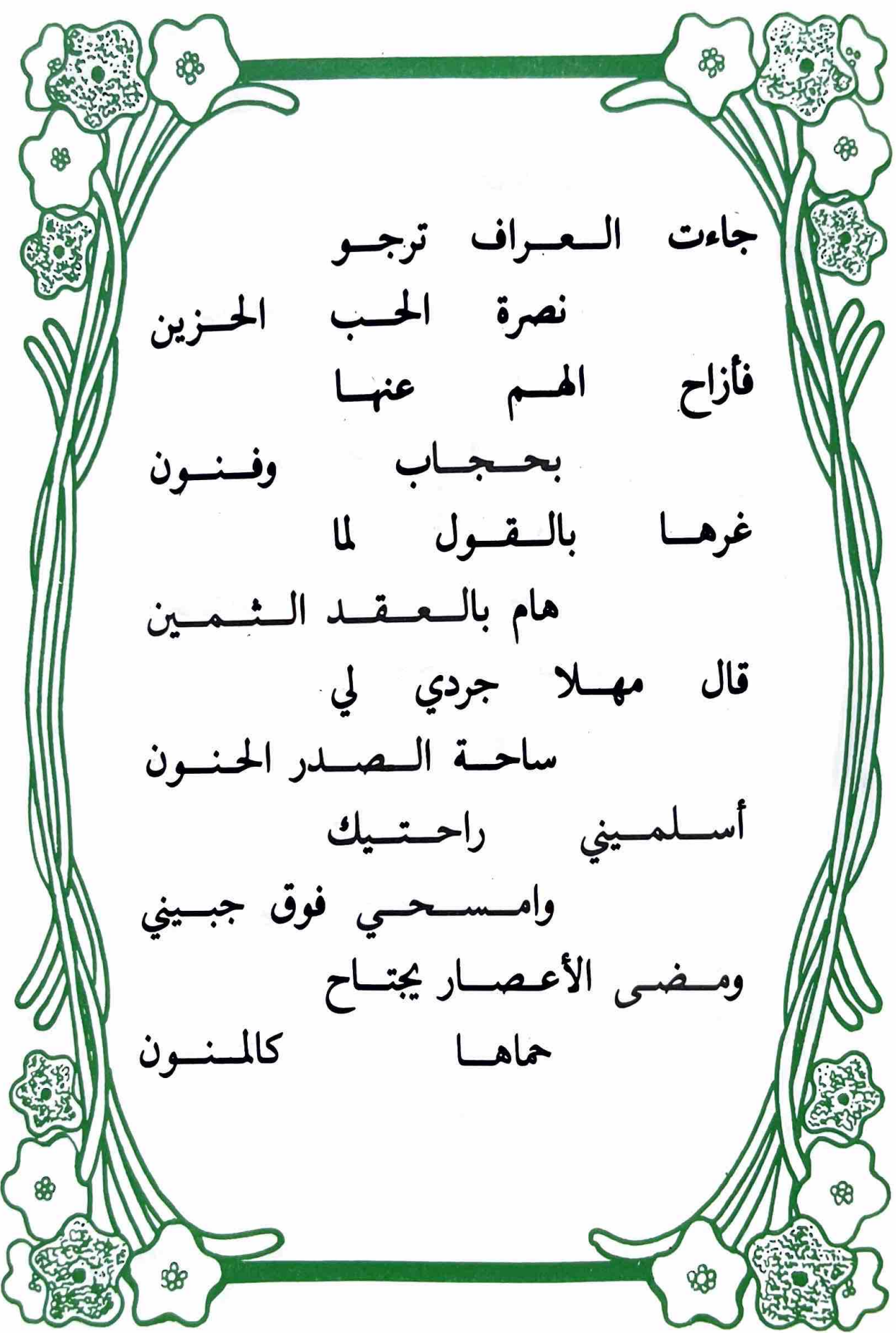


تعالى نداوى جراح الزمان
ونمسح بالحب فوق الصدر
ونغسلُ بالحب قلباً حقوداً
لينمو الوداد ويقوى البصر
تعالى نغني لحن الشباب
ونرشف من ثغره ما انهمر
ونرسم خطأً لنا في السحاب
نحلق فيها بقايا العمر
تعالى أريني عيون الجمال
وخداً من الثلج شاع الخطر
وثغراً يفيض بكل الدلال
وجسماً من الضم قد ينكسر

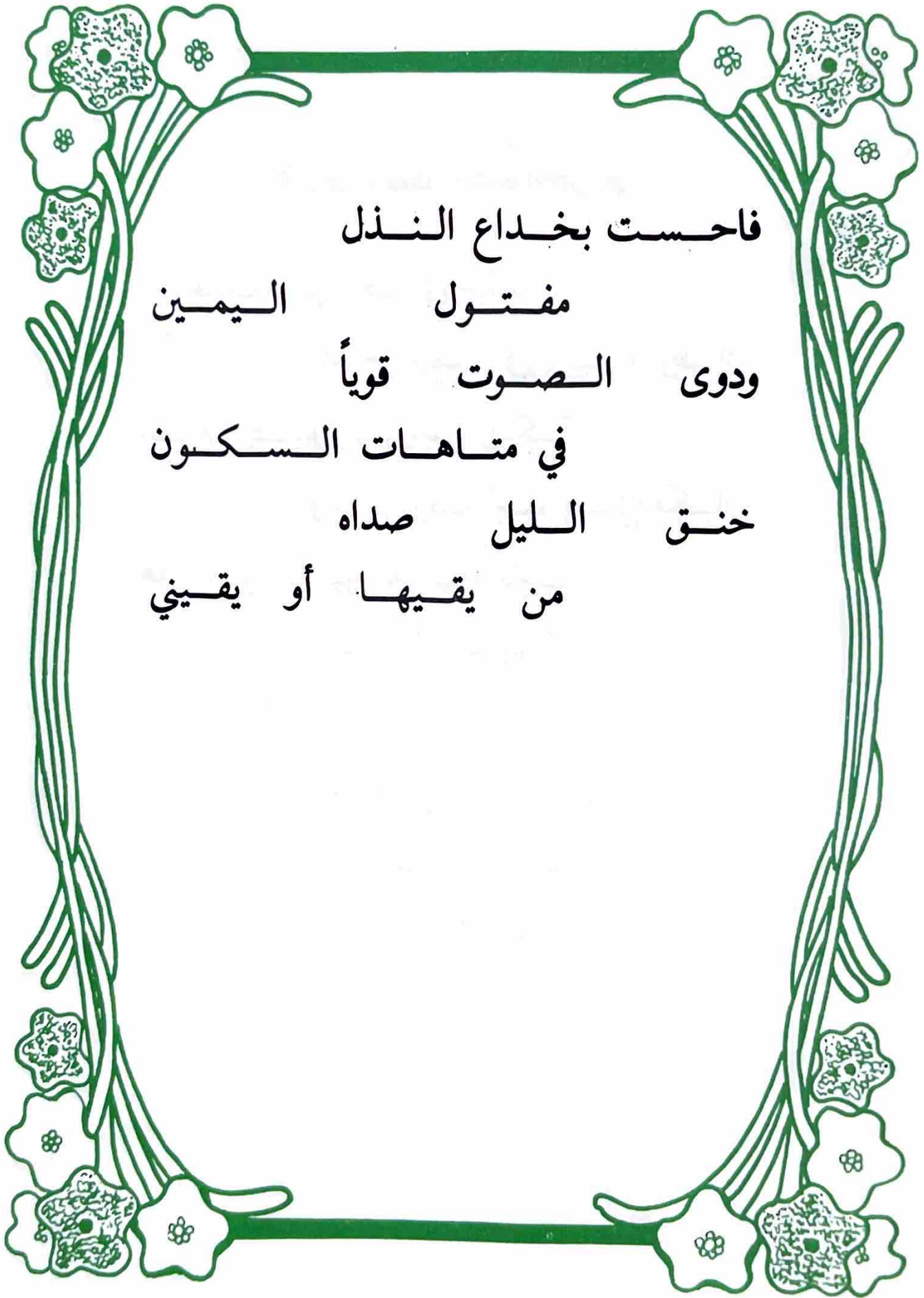
محرم ١٤٠٦ هـ

« جاءت العراف »

أنت من أرسلت سهماً
قاسيا أدمى عيوني
أنت من غادرت قلبي
تائهاً بين الظنون
ياغزلاً قد سباني
في دجى الليل انيني
قد تعلقت هواك
حب أم لجنيني
لاح لي منك ضياء
عاث بالسر الدفين
تناجى بفؤاد
أو بتحريك الجفون



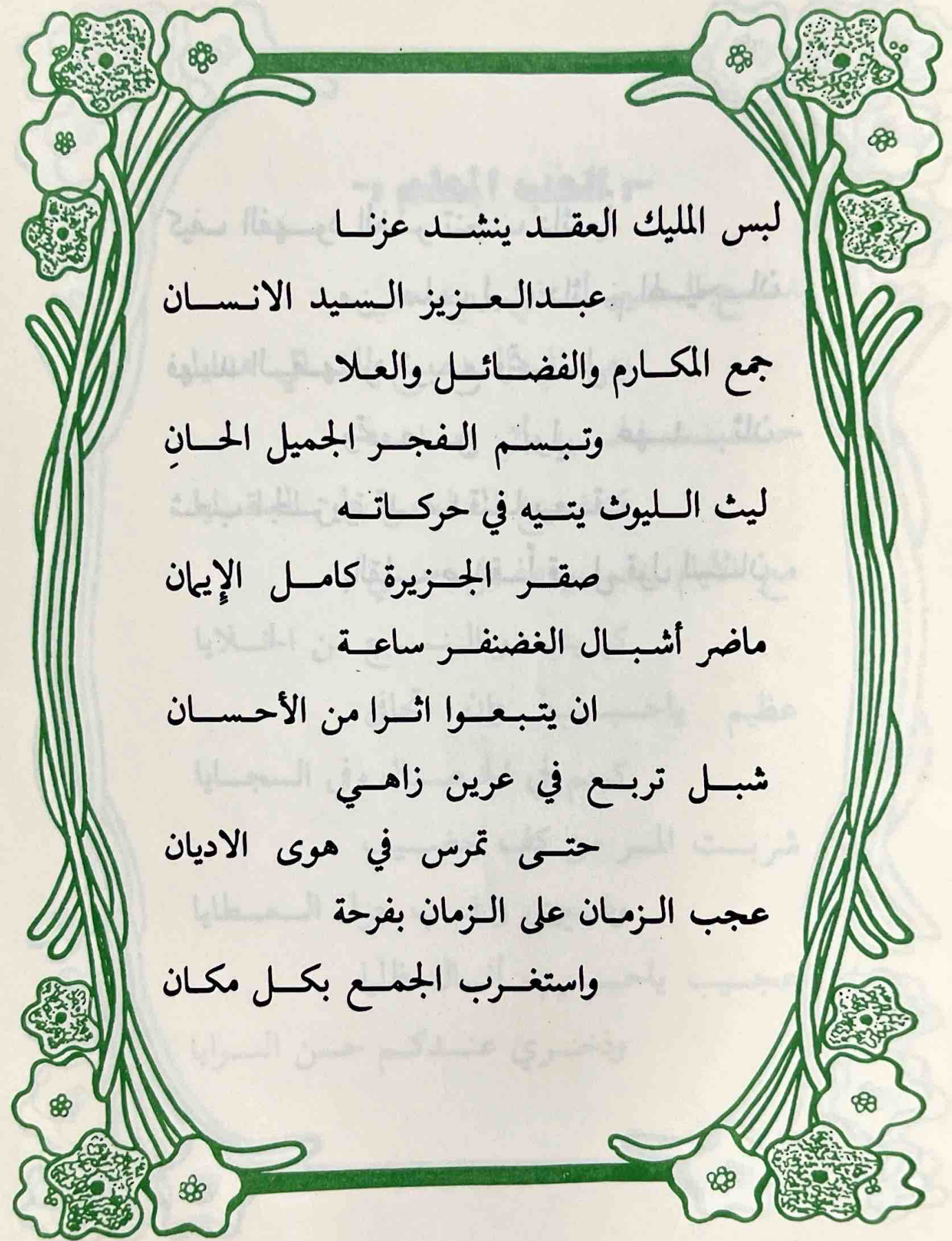
جاءت العراف ترجو
نصرة الحب الحزين
فأزاح الهم عنها
بحجاب وفنون
غرها بالقول لما
هام بالعقد الثمين
قال مهلا جردى لي
ساحة الصدر الحنون
أسلميني راحتك
وامسحي فوق جبيني
ومضى الأعصار يجتاح
حماها كالمنون



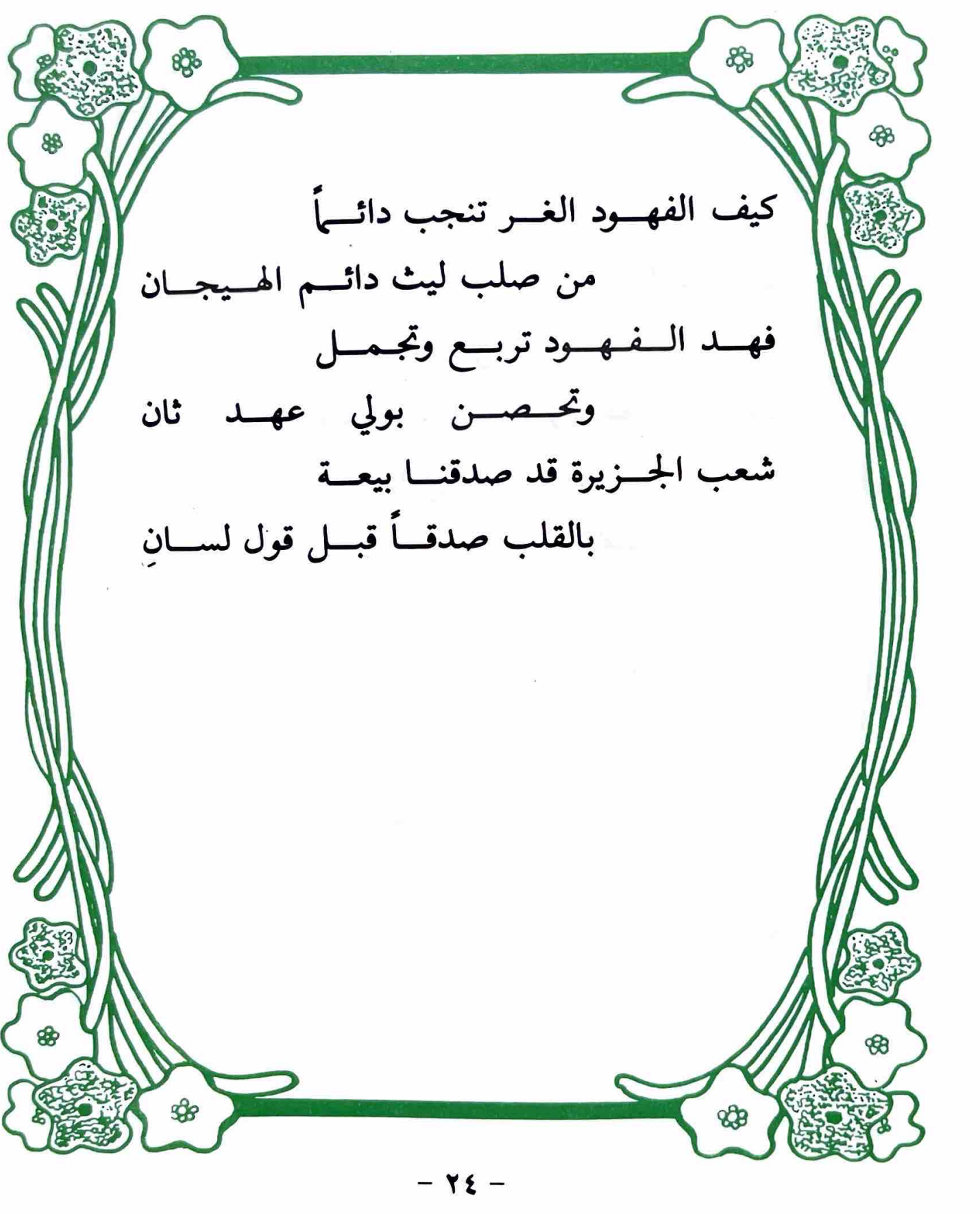
فاحست بخداع النذل
مفتول اليمين
ودوى الصوت قوياً
في متاهات السكون
خنق الليل صداه
من يقيها أو يقيني

« قلادة الملك عبدالعزيز »

دع عنك ذكر الحب في جلساته
واسرح بهمس في ربا الأوطان
أكرم بجدة والرياض ومكة
واذكر ربا أبها بكل مكان
هذه تبوك اليوم تفتح بابها
تدعو القصيم لرؤية الأخوان
ياجوف قد حزت مكاناً بارزاً
ياحائل المجد الرفيع الشان
هامت بك نفس الكريم تجملاً
في روضة الدمام والظهران
تلك اللآليء والجواهر كونت
طوق البلاد بعزة وأمان



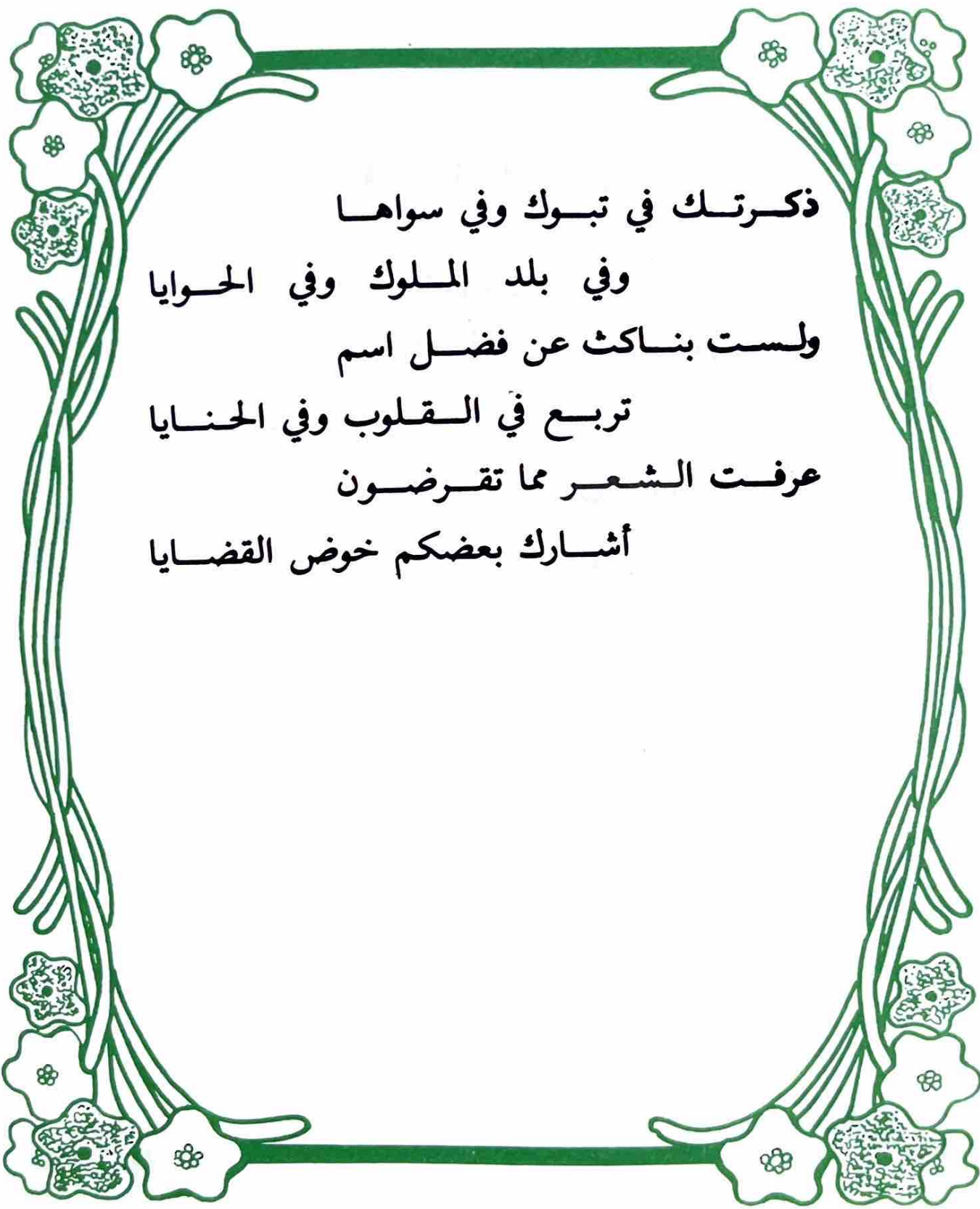
لبس الملك العقد ينشد عزنا
عبد العزيز السيد الانسان
جمع المكارم والفضائل والاعلا
وتبسم الفجر الجميل الحان
ليث الليث يتيه في حركاته
صقر الجزيرة كامل الايمان
ماضر أشبال الغضنفر ساعة
ان يتبعوا اثرا من الأحسان
شبل تربع في عرين زاهي
حتى تمرس في هوى الاديان
عجب الزمان على الزمان بفرحة
واستغرب الجمع بكل مكان



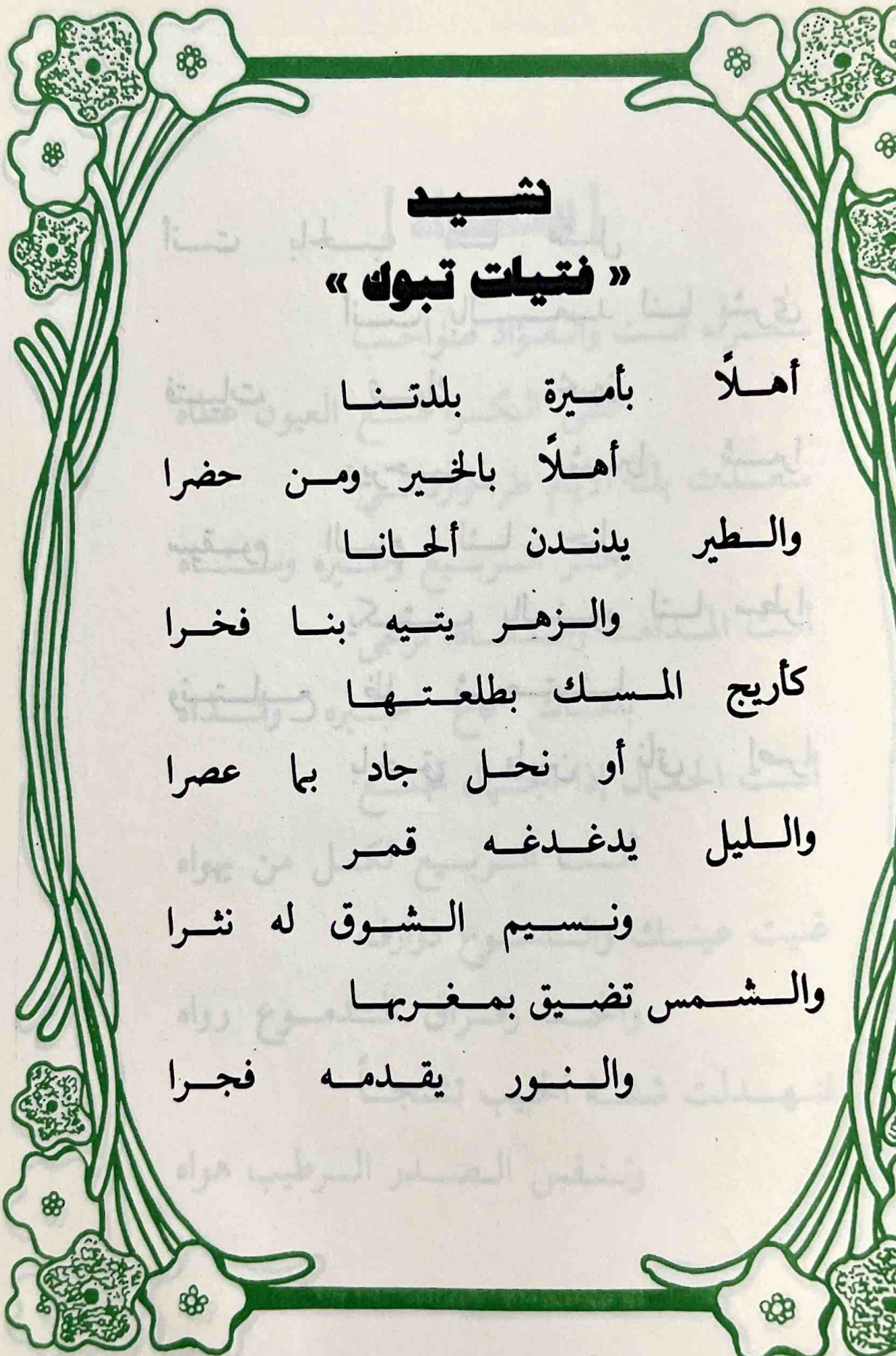
كيف الفهود الغر تنجب دائماً
من صلب ليث دائم الهيجان
فهد الفهود تربع وتجمل
وتحصن بولي عهد ثان
شعب الجزيرة قد صدقنا بيعة
بالقلب صدقاً قبل قول لسان

-: الحب العظيم :-

بدمع العين أسقي زرع حبي
وصافي الدمع للغالي هدايا
حسبت الحب يأتي بعد ود
كنضج الماء من بطن السقايا
مع الأيام ينمو طفل حبي
كما ينمو النسيج من الخلايا
عظيم يا حبيب وان تجافي
كريم في الخصال وفي السجايا
شربت المر من كف خضيب
وغيري راغب جزل العطايا
عجيب يا حبيب أنال ظلما
وذخري عندكم حسن النوايا

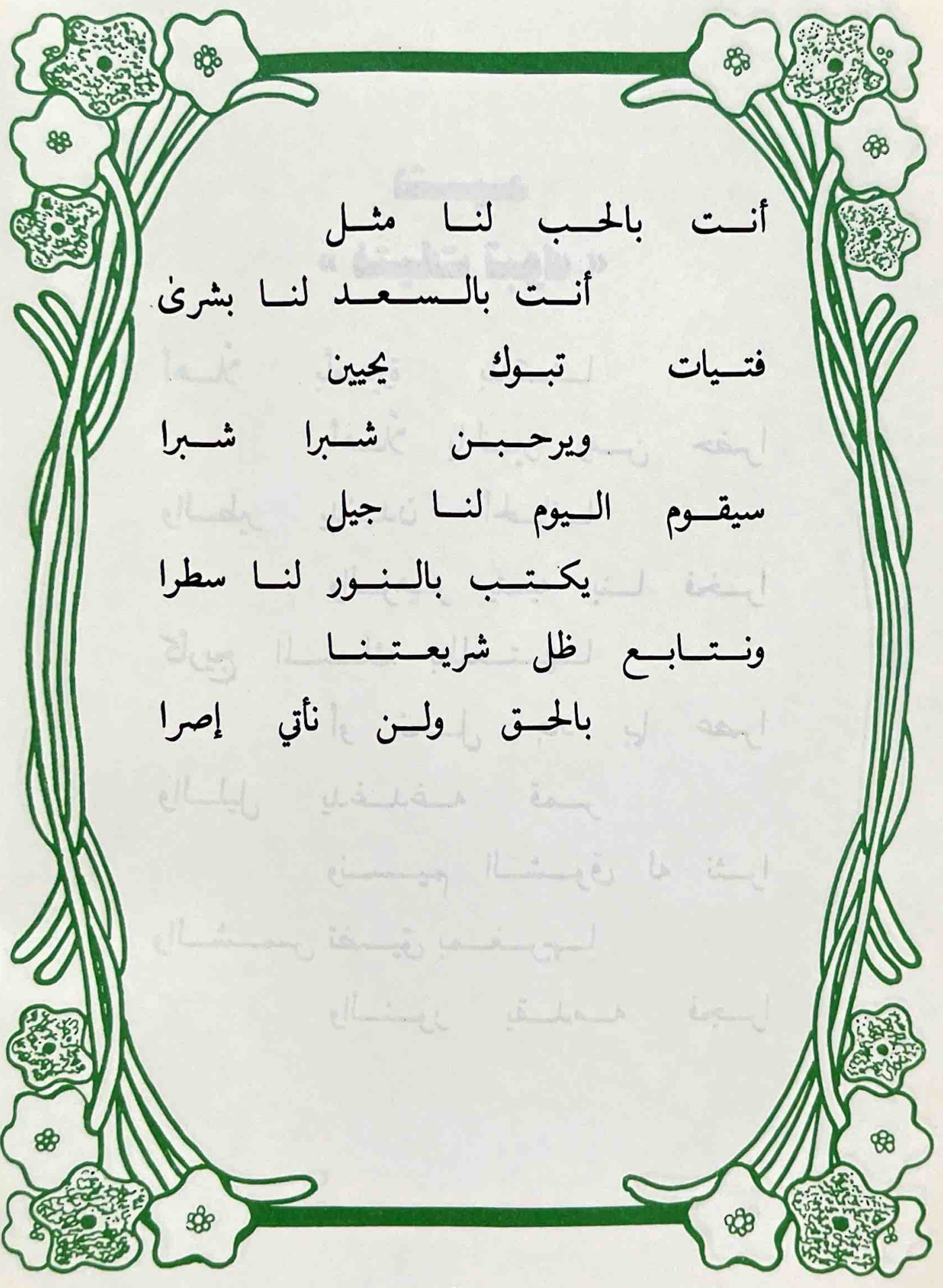


ذكرتك في تبوك وفي سواها
وفي بلد الملوك وفي الحوايا
ولست بناكث عن فضل اسم
تربع في القلوب وفي الحنايا
عرفت الشعر مما تقرضون
أشارك بعضكم خوض القضايا



نشيد « فتيات تبوك »

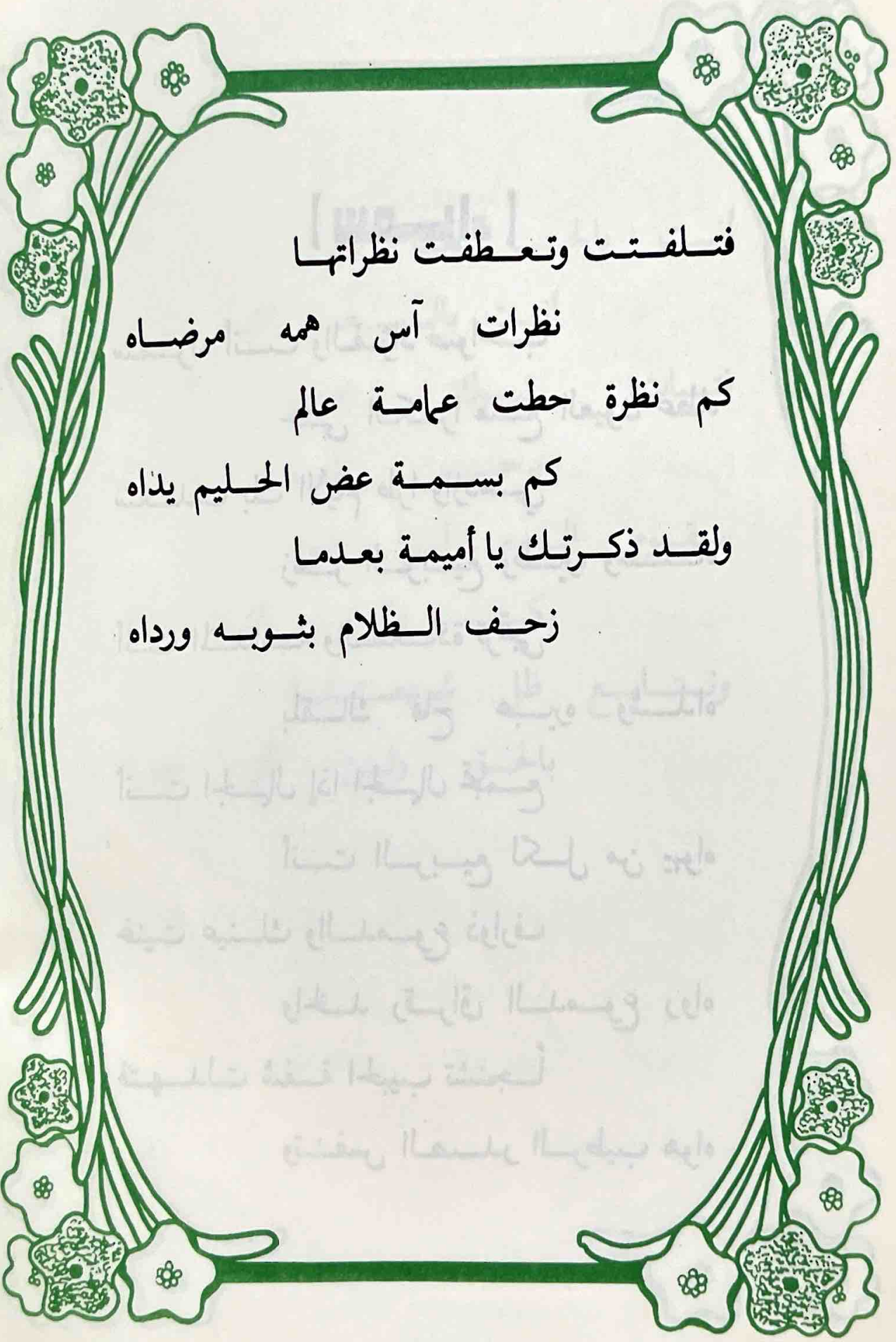
أهلاً بأميرة بلدتنا
أهلاً بالخير ومن حضرا
والطير يدندن الحانا
والزهر يتيه بنا فخرا
كأريج المسك بطلعتها
أو نحل جاد بما عصرا
والليل يدغدغه قمر
ونسيم الشوق له نثرا
والشمس تضيق بمغربها
والنور يقدمه فجرا



أنت بالحب لنا مثل
أنت بالسعد لنا بشرى
فتيات تبوك يحين
ويرحبن شبرا شبرا
سيقوم اليوم لنا جيل
يكتب بالنور لنا سطورا
ونتابع ظل شريعتنا
بالحق ولن نأتي إصرا

(سمراء)

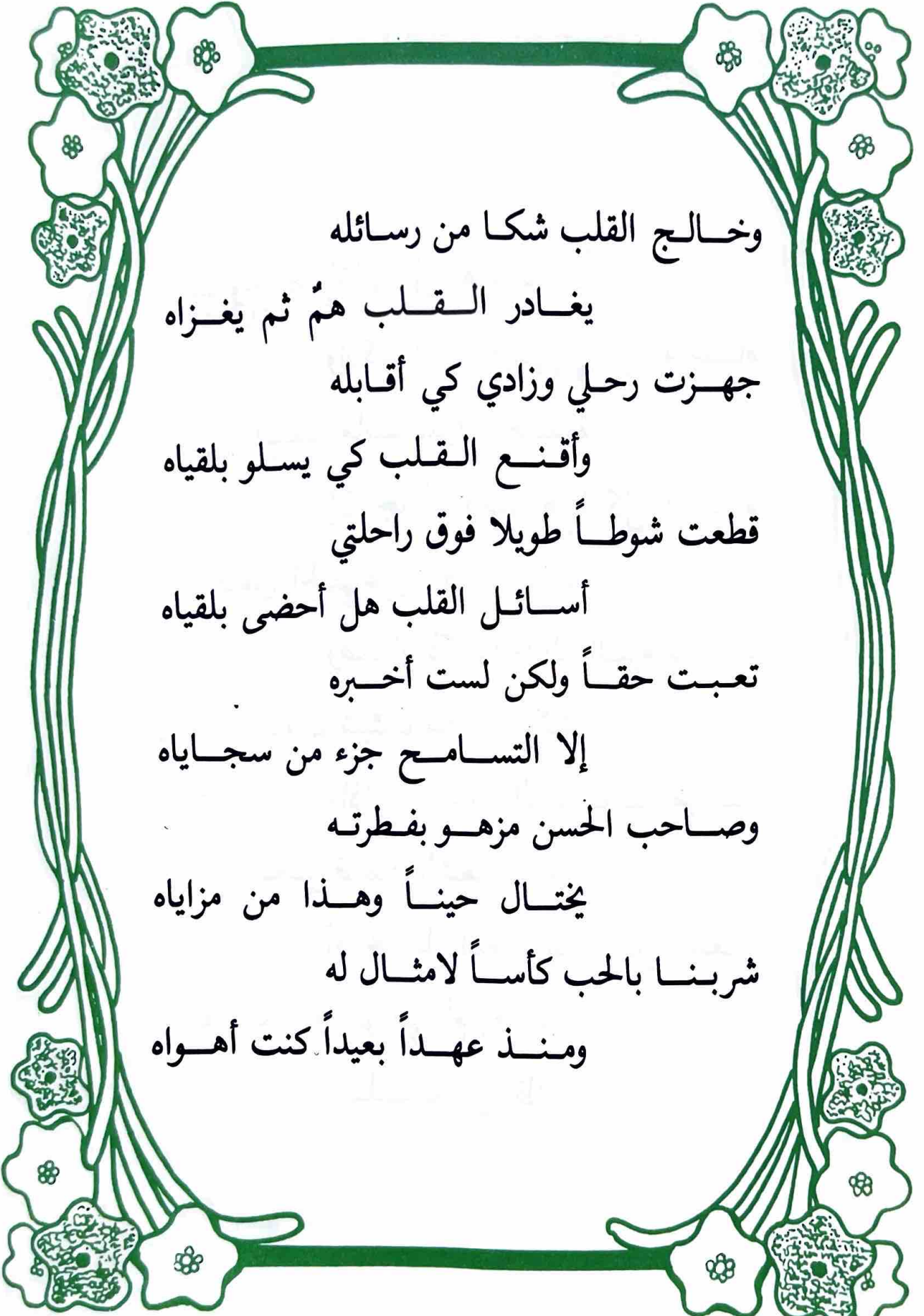
سمراء أنت والفؤاد صواحب
حتى الكرا منع العيون عطاه
سعدت بك الأيام طرا وازدهي
زهر الربيع وطيره وسناه
أنت المدامة والسعادة ترتجي
بلقائك فاح عبيره وشذاه
أنت الجمال إذا الجمال تجمع
أنت الربيع لكل من يهواه
غنيت عينك والدموع ذوارف
والخذ رقراق الدموع رواه
فتهدلت شفة الحبيب تشنجاً
وتنفس الصدر الرطيب هواه



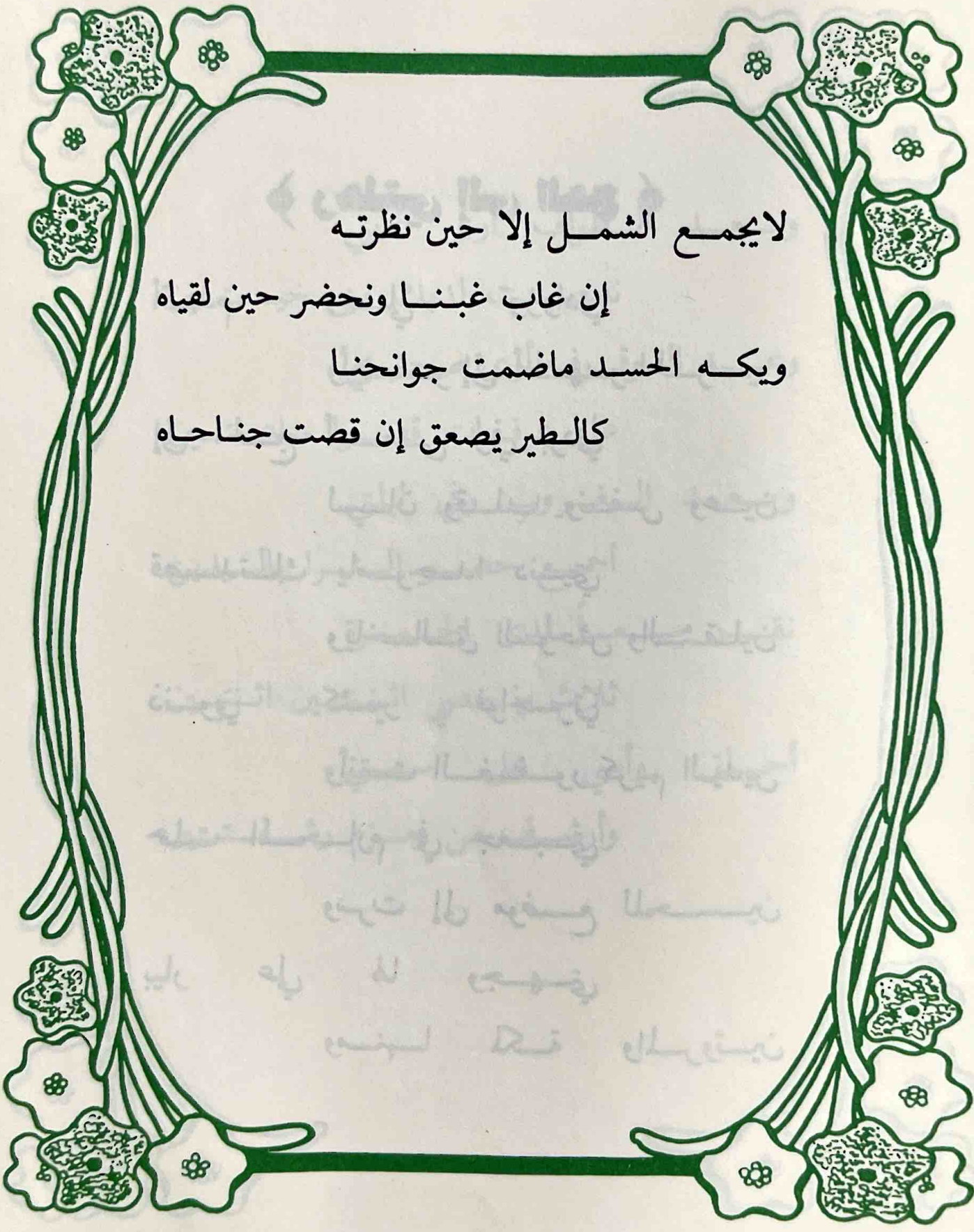
فتلفت وتعطفت نظراتها
نظرات آس همه مرضاه
كم نظرة حطت عمامة عالم
كم بسمة عض الحلیم يذاه
ولقد ذكرتك يا أميمة بعدما
زحف الظلام بثوبه ورداه

« لقاء »

قفا وخطا لقلبي في الهوا سهماً
واذكراني لحبي اين مرساه
يانسي الود ماتبديه معذرة
إن جاءك الخط هذا كل فحواه
قد جاءني الخط عبر الفن أرسله
وصار ذكراً بذاك اليوم ذكراه
وردد القلب شيئاً من تسائله
ماذا تراه بهذا الشعر مرماه
أعلن الهجر ضمن الشعر يعلمني
أم يجعل البعد ينسي كل مسعاه
أم يطلب العفو مني أم يعاتبني
ياقلب يكفي ظنوناً إيه قلباه



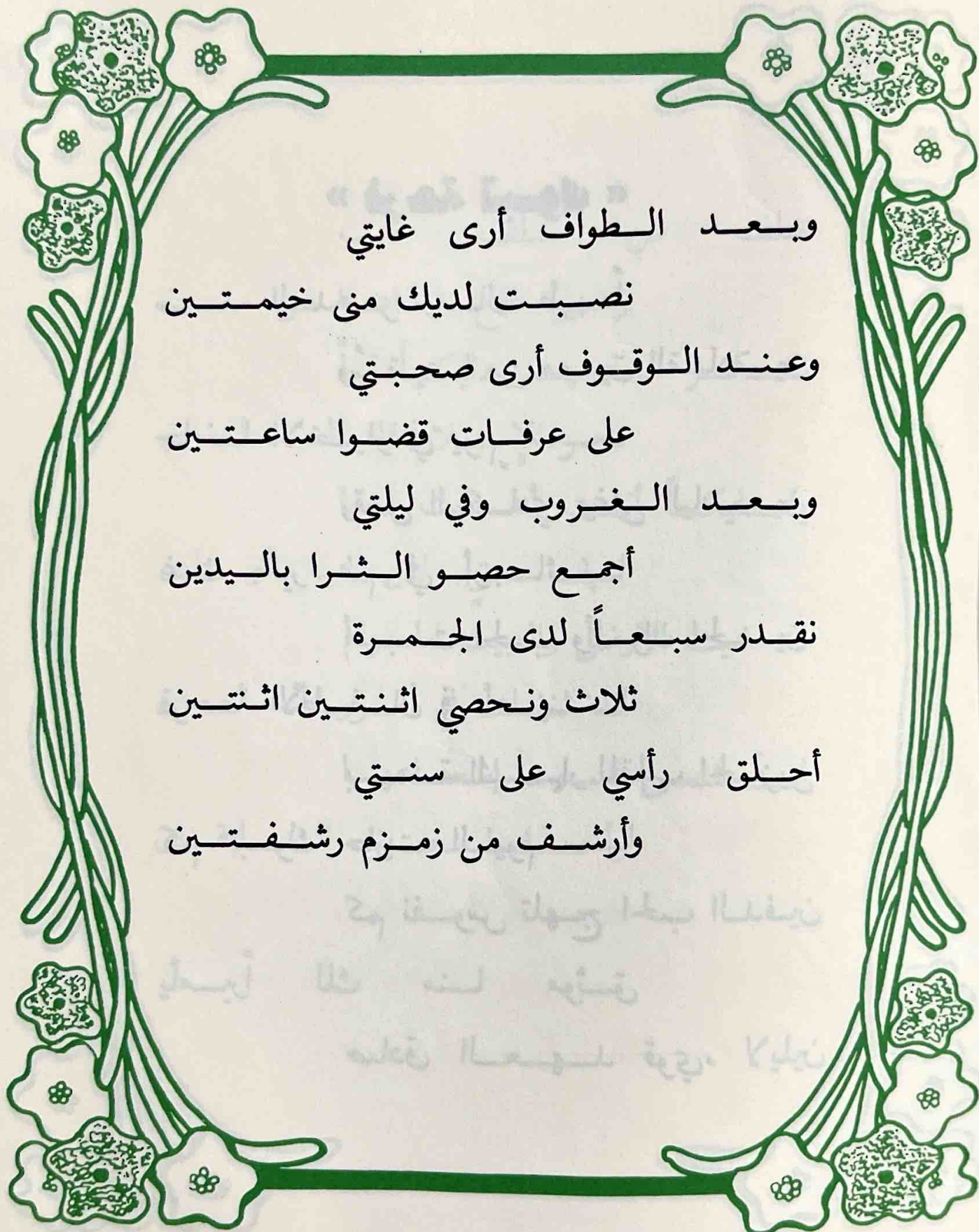
وخالج القلب شكا من رسائله
يفادر القلب همّ ثم يغزاه
جهزت رحلي وزادي كي أقابله
وأقنع القلب كي يسلو بلكياه
قطعت شوطاً طويلاً فوق راحلتي
أسائل القلب هل أحضى بلكياه
تعبت حقاً ولكن لست أخبره
إلا التسامح جزء من سجاياه
وصاحب الحسن مزهو بفطرته
يختال حيناً وهذا من مزاياه
شربنا بالحب كأساً لامثال له
ومنذ عهداً بعيداً كنت أهواه



لا يجمع الشمل إلا حين نظرته
إن غاب غبنا ونحضر حين لقيه
ويكه الحسد ماضمت جوانحنا
كالطير يصعق إن قصت جناحاه

﴿ رحلتي إلى الحج ﴾

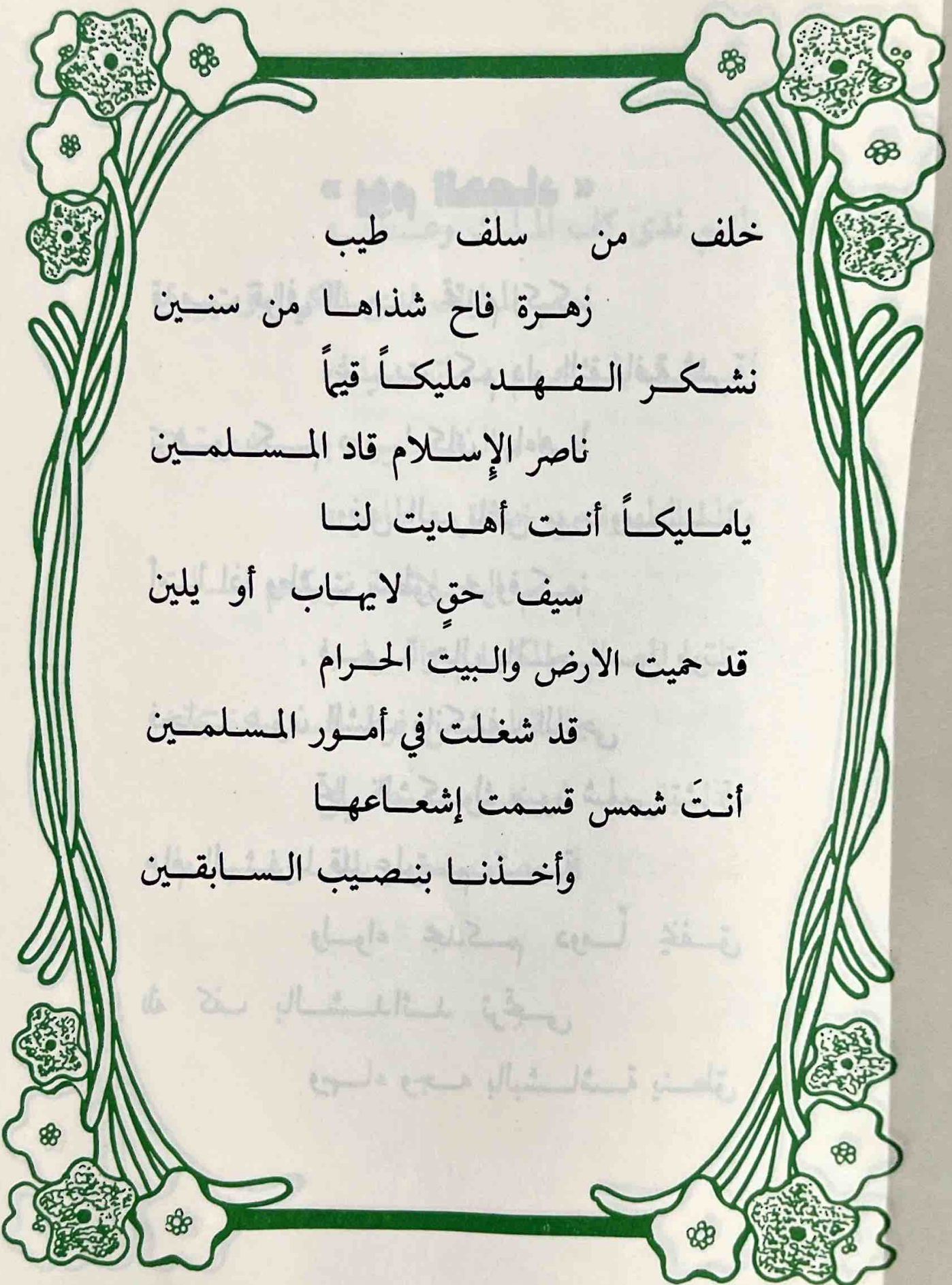
أقدم رحلي وزوادي
وأهفو إلى أطهر الحرمين
إلى الحج أسعى وفي بردتي
لسان وقلب ونفس وعين
قصدتك ياموجدا دنيتي
وياخالق الوحش والثقلين
ذنوبي كثير فواحسرتي
وأنت الغفور كريم اليدين
حملت المحارم في جعبتي
وسرت إلى موضع للحسين
بيار علي لها وجهتي
ومنها مكة والمروتين



وبعد الطواف أرى غايتي
نصبت لديك منى خيمتين
وعند الوقوف أرى صحبتي
على عرفات قضاوا ساعتين
وبعد الغروب وفي ليلتي
أجمع حصو الثرا باليدين
نقدر سبعاً لدى الجمرة
ثلاث ونحصى اثنتين اثنتين
أحلق رأسي على سنتي
وأرشف من زمزم رشفتين

« فرحة تبوك »

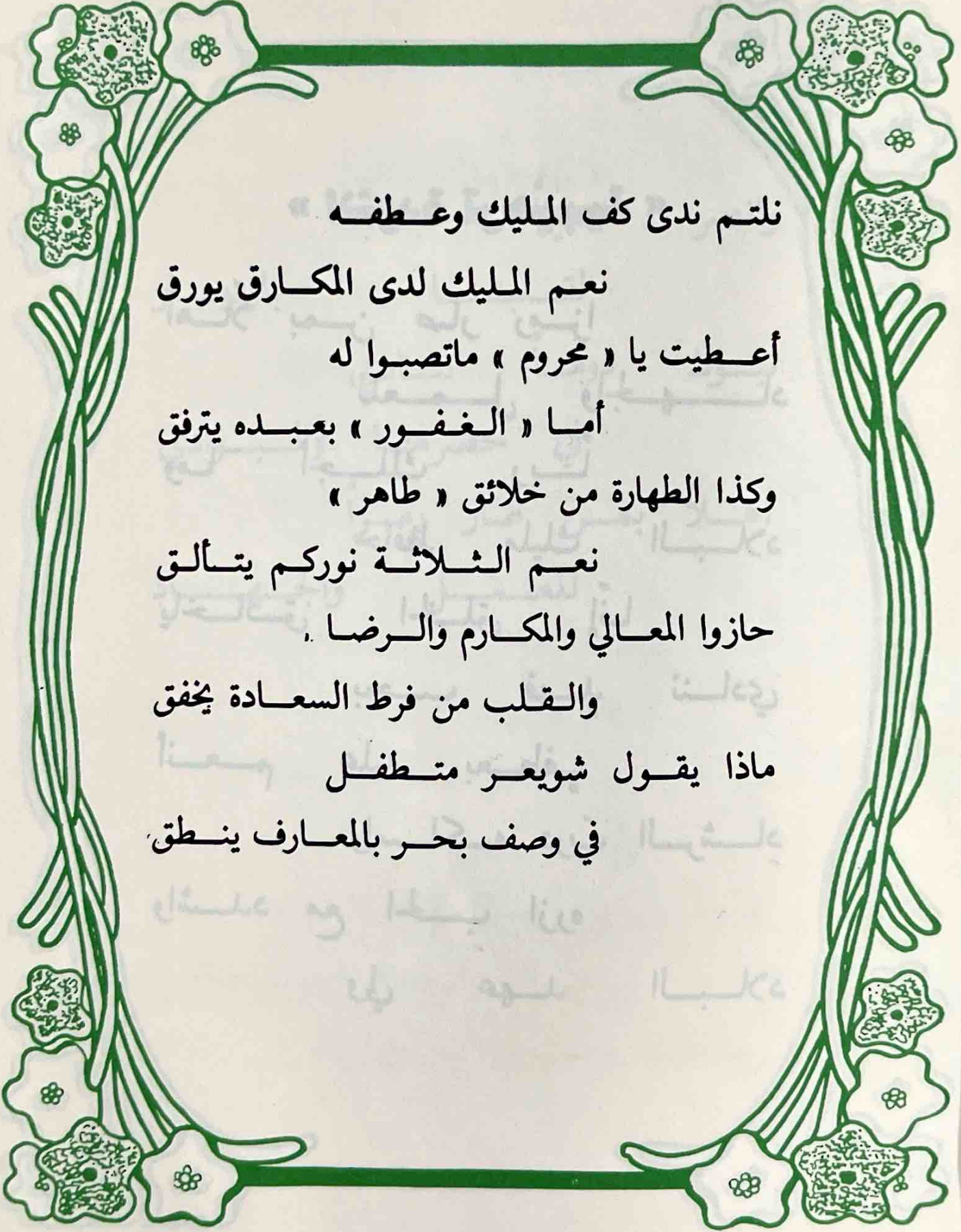
سعد الدهر ومال طرباً
وسُقينا من معين القادمين
جاءنا الاخيار في يومٍ سعيد
رقص الكادي وغنى الياسمين
غيث خير عم في أرجائنا
أنبت الحب وألوان الحنين
فرحة الأطفال في أعيننا
بسمة السمار للقلب الحزين
كم تبوك حازت اليوم سنا
كم نفوس تلهج الحب الدفين
يأميراً لك منا موثق
صادق العهد قويء لايلين



خلف من سلف طيب
زهرة فاح شذاها من سنين
نشكر الفهد مليكاً قيماً
ناصر الإسلام قاد المسلمين
يامليكاً أنت أهديت لنا
سيف حقٍ لايهاب أو يلين
قد حميت الارض والبيت الحرام
قد شغلت في أمور المسلمين
أنت شمس قسمت إشعاعها
وأخذنا بنصيب السابقين

« يوم الحصاد »

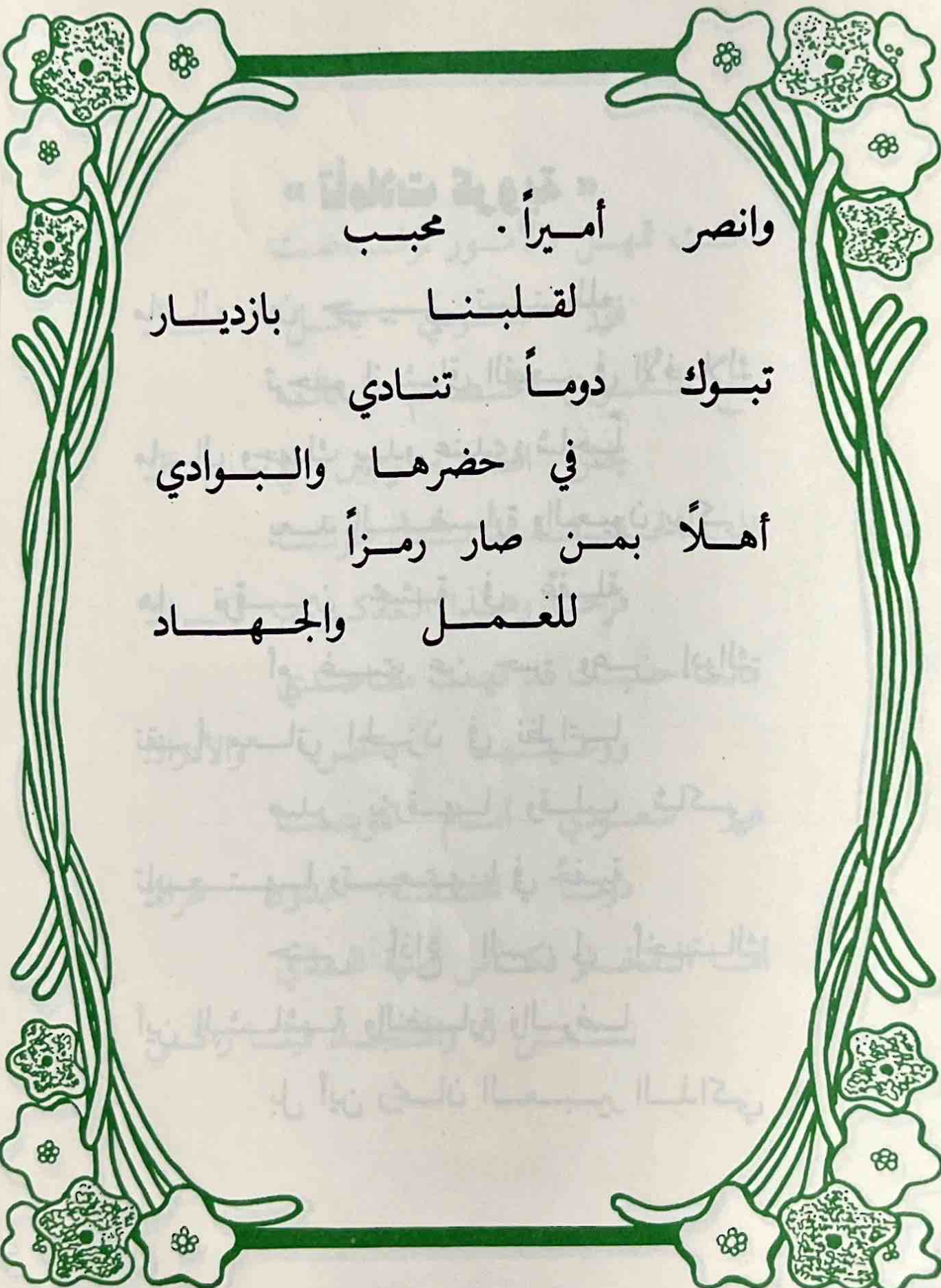
قدمت قوافي السعد تخدم ركبكم
وغدت بكم دار الثقافة تشرق
تزهو بكم دوما كان بهاءها
روض الرياض مورد ومنسق
أما اذا وطئت سطور حروفكم
فبها جمال بالمحاسن مونق
فجلت عيون الشك وانكشف الدجى
تجلي الشكوك بنور شمس تشرق
هام الثريا قد علوتم رتبة
ولواء مجدكم دوماً يخفق
لله كف بالشدائد ترتجى
وبهاء وجهه بالبشاشة ينطق



نلتهم ندى كف المليك وعطفه
نعم المليك لدى المكارق يورق
أعطيت يا « محروم » ماتصبوا له
أما « الغفور » بعبده يترفق
وكذا الطهارة من خلائق « طاهر »
نعم الثلاثة نوركم يتألق
حازوا المعالي والمكارم والرضا ،
والقلب من فرط السعادة يخفق
ماذا يقول شويعر متطفل
في وصف بحر بالمعارف ينطق

« اشودة ترحيبية »

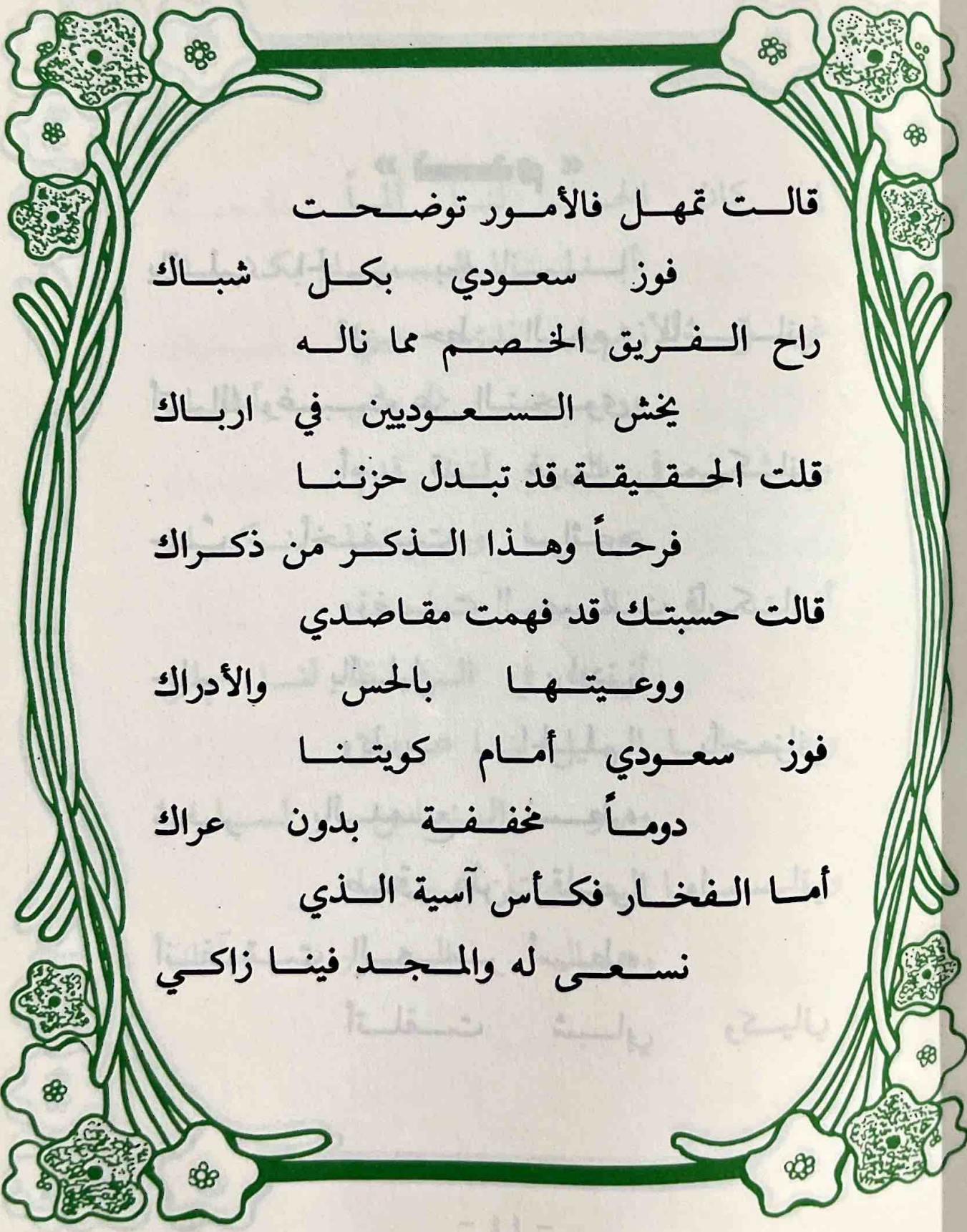
أهلاً بمن صار رمزاً
للعمل والجهاد
وما أجلك رباً
حافظ ملك البلاد
ياخالق الخلق إنا
بحب فهدٍ ننادي
أنعم عليه بعطفٍ
واسلكه دربَ الرشادِ
واشدد مع الحبِ ازره
ولي عهد البلاد



وانصر أميراً . محب
لقلبنا بازديار
تبوك دوماً تنادي
في حضرها والبوادي
أهلاً بمن صار رمزاً
للعمل والجهاد

« تأملات كروية »

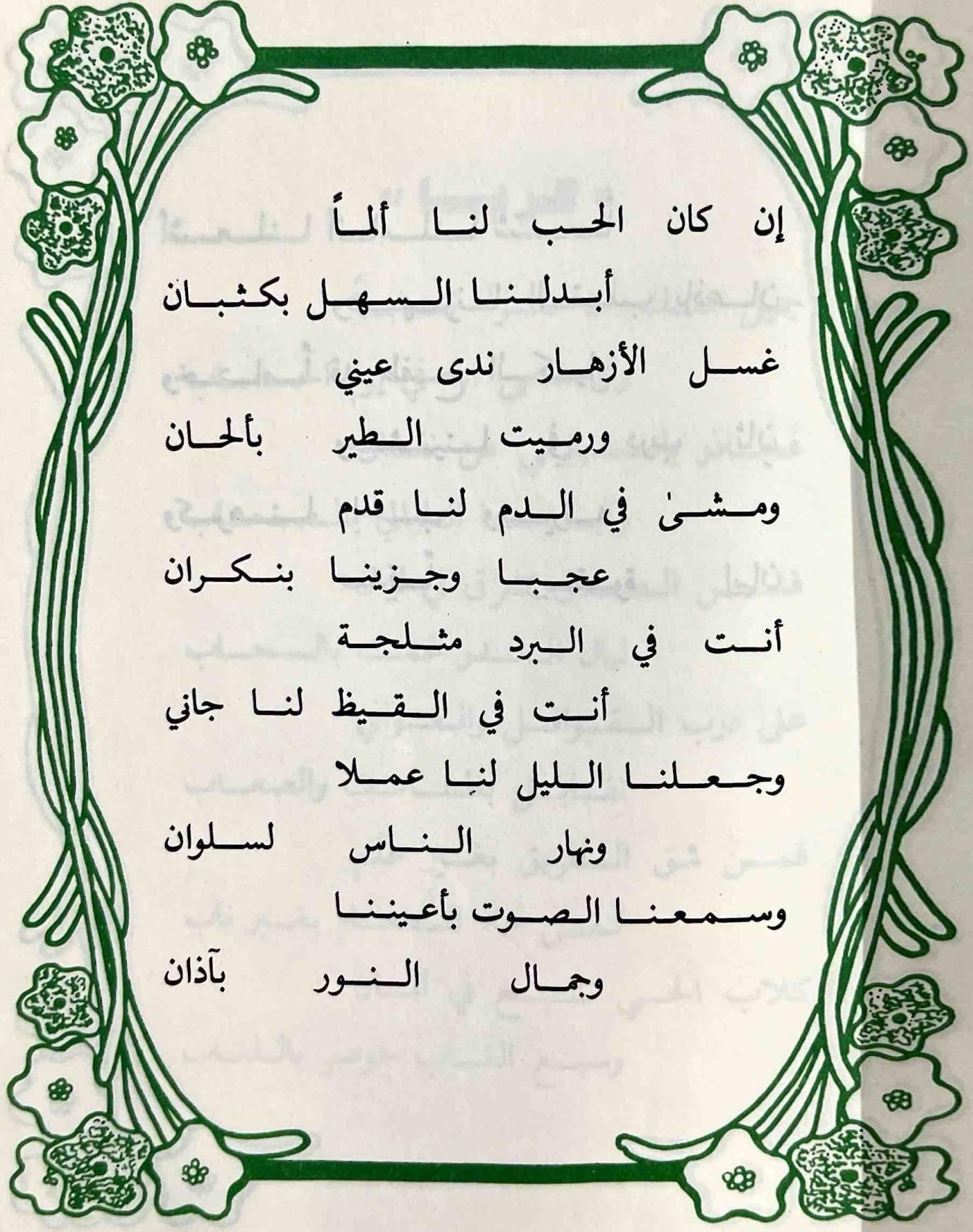
مابال عين حبيتي تستطلع
ترجو انبثاق الفجر في الأفلاك
مابال وجهك يبدو عندي شاحباً
بعد النضارة والعيون بواكي
هل ترقبين مجيئة في غفلة
أم غبت عن حس وعن إدراك
تقرأ معاتي الحزن في نظراتها
صدر يؤرقها وقلب شاكي
تابعتها وتبعتها في خفية
حتى أذاع السر لي أختاك
أين البشاشة والنضارة والرضا
بل أين ريحان العبير الذاكي



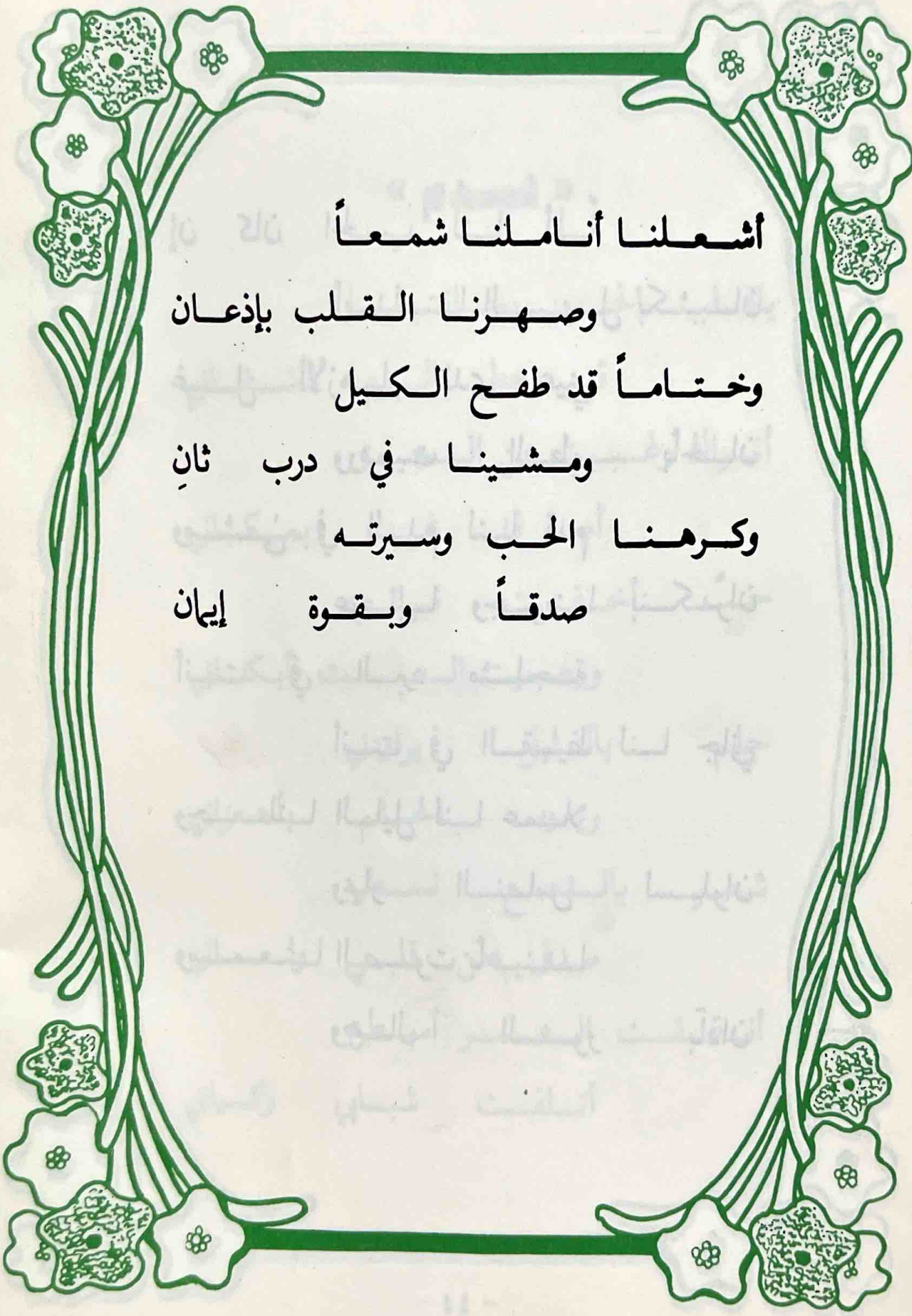
قالت تمهل فالأمور توضح
فوز سعودي بكل شباك
راح الفريق الخصم مما ناله
نخش السعوديين في ارباك
قلت الحقيقة قد تبدل حزننا
فرحاً وهذا الذكر من ذكراك
قالت حسبتك قد فهمت مقاصدي
ووعيتها بالحس والأدراك
فوز سعودي أمام كويتنا
دوماً مخففة بدون عراق
أما الفخار فكأس آسية الذي
نسعى له والمجد فينا زاكي

« ندم »

يا قلب الحب بجانبنا
قد حط اليوم فأشقاني
أتراك رغبت عن النجوى
أم قد غررت بمكاني
حبٌ أخفيت سرائره
ورضيت الصمت فأبكاني
حلم بالليل يراودني
ويذوب الحلم بأحزاني
شعر بالدمع نسطره
صدق من قلبي ولساني
أنفقت العمر أسطره
أتلفت شبابي وكياني



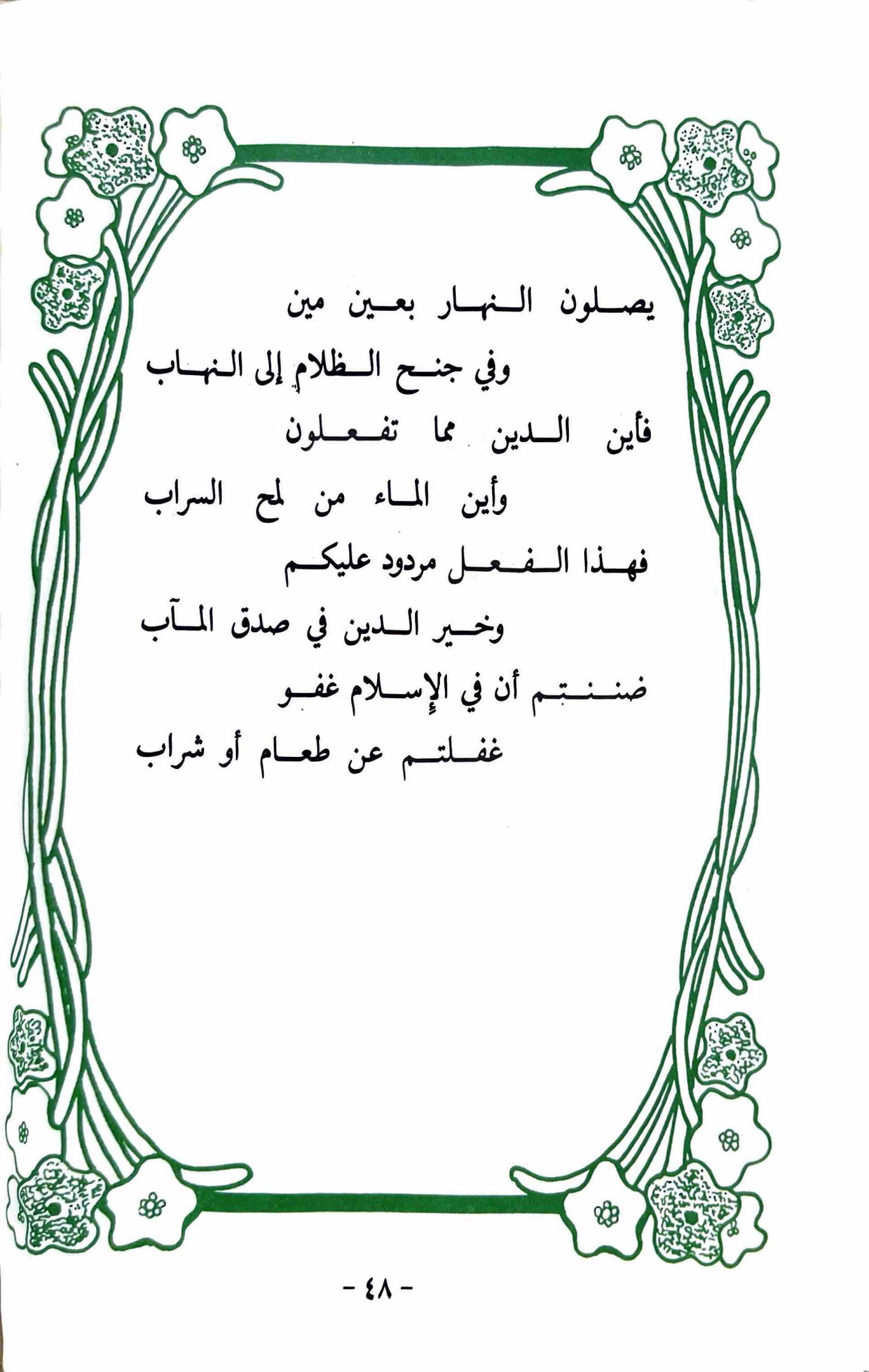
إن كان الحب لنا الماء
أبدلنا السهل بكثبان
غسل الأزهار ندى عيني
ورميت الطير بألحان
ومشى في الدم لنا قدم
عجبا وجزيئا بنكران
أنت في البرد مثلجة
أنت في القيظ لنا جاني
وجعلنا الليل لنا عملا
ونهار الناس لسلوان
وسمعنا الصوت بأعيننا
وجمال النور بأذان



أشعلنا أناملنا شمعاً
وصهرنا القلب بإذعان
وختاماً قد طفح الكيل
ومشيناً في دربٍ ثانٍ
وكرمنا الحب وسيرته
صدقاً وبقوة إيمان

« الريا »

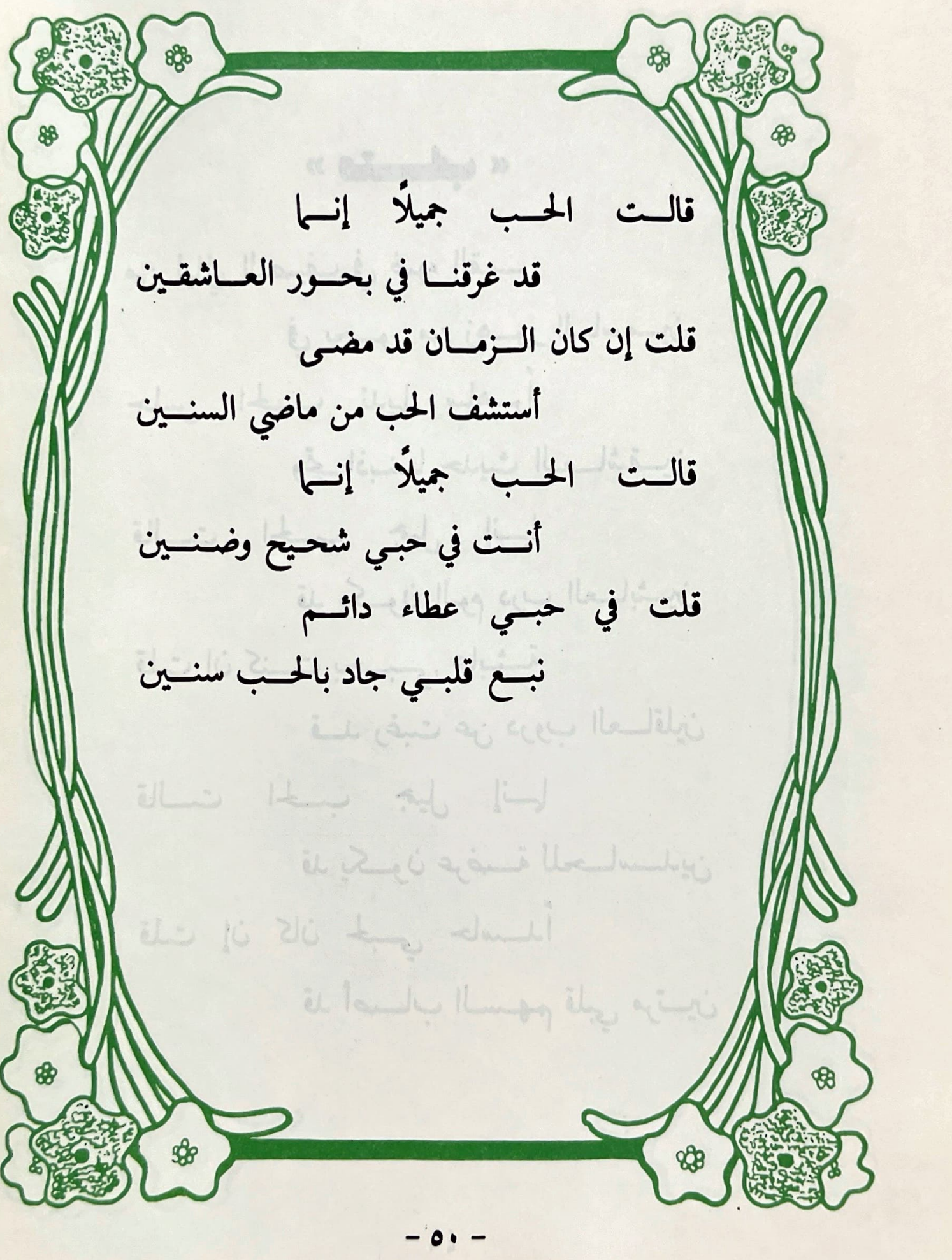
جميل منك أن تقرأ كتاباً
وتخشى الله في يوم الحساب
فحاذر يا صديقي من نفاق
وتجمعنا الليالي بالصحاب
فشمس الصدق تشرق في ليال
ليال الغدر غمت بالسحاب
على درب القوافل والقوافي
نقابل بالمتاعب والصعاب
فمن شق الطريق بغير علم
كمن جاء الطعام بغير ناب
كلاب الحي تنبح في أمان
وسبع الغاب حوشر بالذئاب



يصلون النهار بعين مين
وفي جنح الظلام إلى النهاب
فأين الدين مما تفعلون
وأين الماء من ملح السراب
فهذا الفعل مردود عليكم
وخير الدين في صدق المآب
ضننتم أن في الإسلام غفو
غفلتم عن طعام أو شراب

« متلاب »

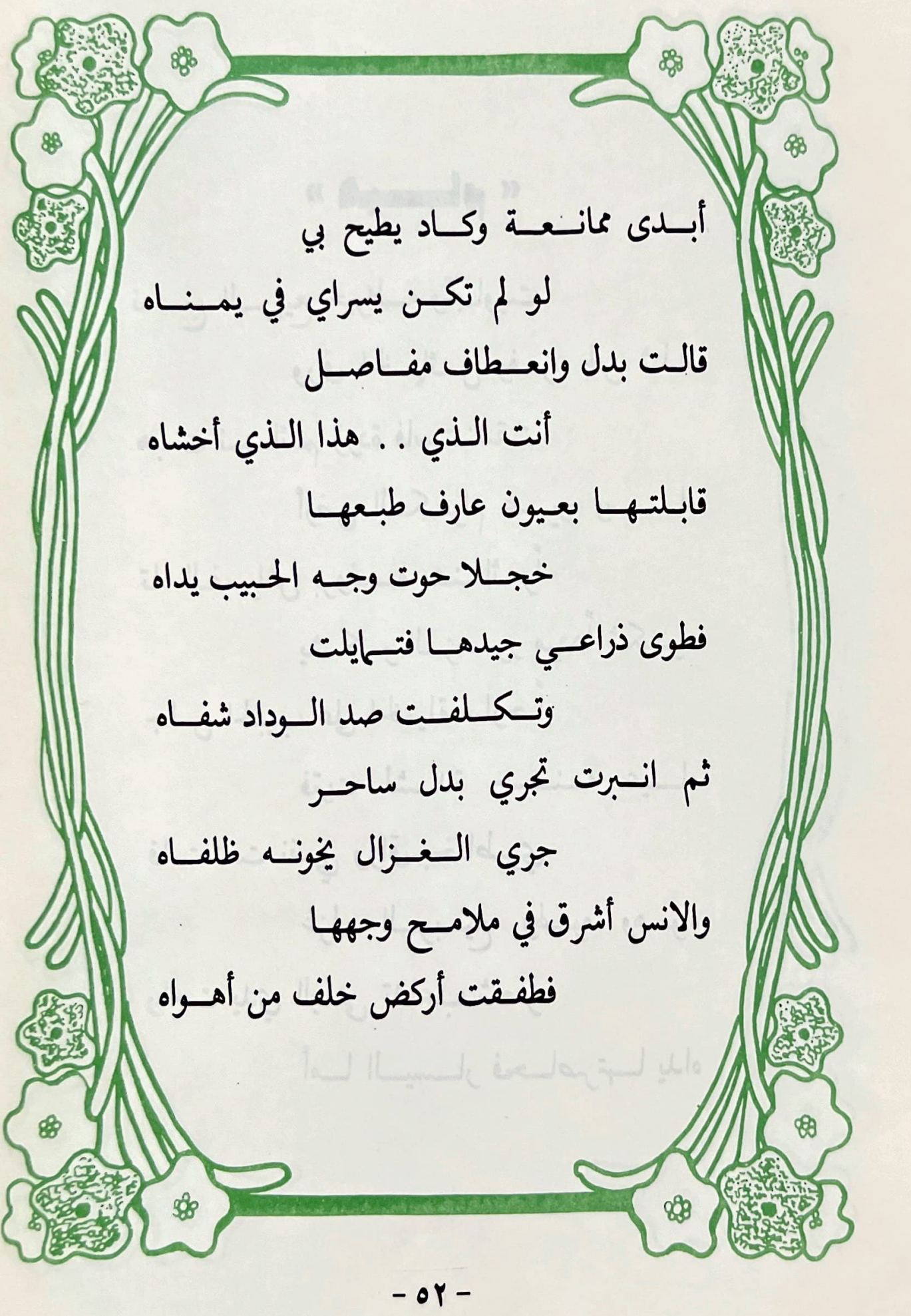
من ليالي الصيف في ضوء القمر
في بحور من زهور الياسمين
جلس الحب نديها ساهراً
وتجاذبنا حديث العاشقين
قالت الحب جميل إنما
قد يكون اليوم درب العابثين
قلت إن كنت بحبي عابثة
قد رغبت عن دروب العاقلين
قالت الحب جميل إنما
قد يكون عرضة للحاسدين
قلت إن كان لحبي حاسداً
قد أصاب السهم قلبي مرتين



قالت الحب جميلاً إنما
قد غرقنا في بحور العاشقين
قلت إن كان الزمان قد مضى
أستشف الحب من ماضي السنين
قالت الحب جميلاً إنما
أنت في حبي شحيح وضنين
قلت في حبي عطاء دائم
نبع قلبي جاد بالحب سنين

« هيام »

نسج الربيع خيوطه وتجاوبت
ورق الخمائل وفق لحن شذاه
هبت نسائم وردة فاستنشقت
أرض الكرام عبيره وسناه
تاه الفراش بروضه متناثراً
يشكو الزهور مردداً شكواه
جلس الحبيب على الخميعة سارحاً
فترت لشدة حسنه عيناه
فاستغنمت نفسي وراق بخاطري
غزل الربيع ولهوه وهواه
راحت يدي اليمنى تداعب شعره
أما اليسار فحاصرتها يداه



أبدى ممانعة وكاد يطيح بي
لو لم تكن يسري في يمناه
قالت بدل وانعطاف مفاصل
أنت الذي .. هذا الذي أخشاه
قابلتها بعيون عارف طبعها
خجلا حوت وجه الحبيب يداه
فطوى ذراعي جيدها فتمايلت
وتكلفت صد الوداد شفاه
ثم انبرت تجري بدل ساحر
جري الغزال يخونه ظلفاه
والانس أشرق في ملامح وجهها
فطفقت أركض خلف من أهواه

« بهما تلینا کذا »
حتی تواری جسمه عن ناظري
فبدأت أتبع خطوه وشذاه
لما غدا شبحي كليلاً وارتمى
جاء الصباح بریحه وهواه
وبدت سهام الشمس تحرق حجرتي
فتركت سيرته وعفت عطاءه